حزب الله يدين التصنيف الأمريكي ويؤكد أن اليمن سيواصل دوره التاريخي مهما كانت المؤامرات

منظمة حقوقية : التصنيف الأمريكي لأنصار الله يأتي ضمن الدعم المقدم للكيان الصهيوني

حكومة التغيير تقر الآلية الموحدة لتنفيذ ومتابعة اليوم المفتوح للتواصل بين المسؤولين والمواطنين

الأحد
26 يناير 2025م

26 رجب 1446هـ
العدد (2071)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مهلة الـ 60 يوماً تنتهي اليوم لانسحاب جيش الاحتلال من لبنان

هل سنشهد انكسار «سهام الشمال» أمام «أولي البأس»؟

الثانية من نوعها خلال أقل من عام

لجنة شؤون الأسرى تفرج عن 153 أسيراً من مرتزقة العدوان بتوجيهات من السيد القائد عبدالملك الحوثي

المرتضى: المبادرة رسالة إنسانية إيجابية من صنعاء ونرجو أن يقرأها الطرف الآخر في سياقها الصحيح

نحن مع تشكيل فريق لتقصي الحقائق وزيارة السجون لدينا ولدى الآخرين

نؤكد لأهالي أسرانا أننا نبذل كل ما نستطيع لتحريرهم

جاهزون للدخول في صفقة تبادل شاملة وكاملة

المرتضى: المبادرة دليل قوة وتؤكّد جدية صنعاء ومصداقيتها لحل مِلف الأسرى

بتوجيهات السيد القائد.. مبادرة أُحادية تطلق 153 أسيرًا من الطرف الآخر لدواعٍ إنسانية

المسيرة : صنعاء:

امتثالًا لتوجيهات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أعلنت اللجنةُ الوطنية لشؤون الأسرى، السبت، تنفيذَ مبادرة إنسانية من طرف واحد تقضي بالإفراج عن 153 من أسرى الطرف الآخر.

وفي مؤتمر صحفي عُقد السبت، في العاصمة صنعاء، بحضور عضو المجلس السياسي الأعلى سلطان السامعي، ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل سمير باجعالة ورئيس اللجنة العسكرية اللواء الركن يحيى الرزامي ومستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى محمد طاهر أنعم ومحافظ إب عبدالواحد صلاح والقائم بأعمال محافظ تعز أحمد المساوى، ونائب وزير العدل وحقوق الإنسان القاضي إبراهيم الشامي، أوضح رئيسُ لجنة شؤون الأسرى عبدالقادر المرتضى، أن أغلب الأسرى المفرَج عنهم من الطرف الآخر، ممن تم أسرُهم في جبهات القتال، من ذوي الحالات الإنسانية من المرضى والجرحى وكبار السن، ووحيدي الأسر وغيرها من الحالات.

وَأَضَافَ المرتضى أن هذه المبادرة الثانية من نوعِها خلال أقلّ من عام، وقال: «سبق ونفّذنا مبادرة أحادية واسعة خلال شهر مايو من العام الماضي، وتم الإفراج عن 112 أسيرًا وما بين هاتين المبادرتين، تم تنفيذُ مبادرات فردية والإفراج عن 270 أسيرًا في فترات متعددة».

وأكّد أن هذه المبادرة تمت بالتنسيق مع الأمم المتحدة عبر مكتب مبعوثها الخاص، واللجنة الدولية للصليب الأحمر عبر اللجنة الدولية في صنعاء، ممن عملوا خلال هذه الفترة على تسهيل الإجراءات اللازمة لتنفيذ المبادرة.

وجَدَّدَ رئيسُ لجنة الأسرى، التأكيدَ على أن هذه المبادرة الإنسانية جاءت في وقت حساس شهد مِلفُ الأسرى جُمُودًا وتعثرًا سيما في تنفيذ صفقات التبادل؛ بسَببِ العراقيل التي يقوم بها الطرف الآخر، كما أن هذه المبادرة تأتي في وقت يشهد تحَرّكات مكثّفة من قبل المبعوث الأممي وفريقه للدفع بالمِلف الإنساني إلى الأمام والسعي لتنفيذ ما تم التوافق عليه من اتّفاقيات.

وعبّر المرتضى عن أمله في أن تشكل هذه المبادرة دفعةً إيجابية لتلك الجهود، مبينًا أن هذه المبادرة رسالة إنسانية إيجابية من قبل صنعاء، متمنيًا أن يقرأها الطرف الآخر في سياقِها الصحيح وينظر إليها كبادرة حسن نية هدفُها بناء الثقة والتأسيس لمرحلة جديدة من التعامل الإيجابي والجاد والصادق مع ملف الأسرى.

وأكّد أن اللجنة تتعامل مع هذا الملف من منطلق إنساني بحت، سواء في التعامل مع الأسرى داخل السجن أو في التعاطي مع المفاوضات عبر الأمم المتحدة أو عن طريق الوسطاء المحليين، معتبرًا كُلَّ الممارسات الإنسانية بحق الأسرى من تعذيب أو انتهاكات أو إهانات مهما كان مستواها، جرائم حرب بحق الإنسانية ومخالفة صريحة للشرائع والأديان والأعراف والقوانين والاتّفاقيات الدولية، لافتًا إلى أن كافةَ الأسرى الموجودين لدى صنعاء يعيشون في ظروف طبيعية وإنسانية ولا أحد منهم يتعرّض للتعذيب أو الانتهاكات أو أية ممارسات لا إنسانية.

وأردف رئيس لجنة شؤون الأسرى قائلًا: «نحن نقدم لهم كُلّ احتياجاتهم الضرورية من التسكين، والتغذية والرعاية الصحية حسب الإمْكَانيات المتاحة ونسمح لهم بالتواصل مع أهاليهم بشكل مُستمرّ وبالزيارات المنتظمة من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر وَأَيْضًا الزيارات من قبل أهاليهم».

ولفت إلى أن الطرفَ الآخر وللأسف ارتكب خلال السنوات الماضية أبشع الجرائم بحق الأسرى الموجودين لديه، وتصفيات ميدانية بالمئات، وكذا مارَسَ جرائم تعذيب بالسجون شملت آلاف الأسرى، بالإضافة إلى الانتهاكات اللاإنسانية التي تمارَس حَاليًّا خَاصَّة في سجون حزب «الإصلاح» بمأرب.

واستشهد المرتضى بالحالة المأساوية للأسير مراد رزق البحري، الذي تم تحريرُه قبل أَيَّام عبر الوسطاء المحليين، والتي تُعد نموذجًا لمئات الأسرى في سجون محافظة مأرب، داعيًا الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الدولية وكذا الوسطاء المحليين وكل الشخصيات الاجتماعية، إلى الضغط على مليشيات ومرتزِقة حزب «الإصلاح» في مأرب للسماح بزيارة الأسرى بالسجون وكذا للسماح للأسرى بالتواصل مع أهاليهم، والاطلاع على أوضاع الأسرى داخل السجون.

وقال: «نؤكّد أننا مع تشكيل فريق لتقصِّي الحقائق مكون من الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والشخصيات الاجتماعية والوسطاء المحليين للدخول إلى كافة السجون سواء التي لدينا أو الطرف الآخر والاطلاع على أوضاع الأسرى وكشف الحقائق للرأي العام، حتى لو تبدأ اللجنةُ أو الفريق بزيارة السجون التي لدينا بصنعاء نحن جاهزون ومستعدون لتنفيذ ذلك».

وأكّد استعداد اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى وجهوزيتها الكاملة لتنفيذ كُلّ الاتّفاقيات التي تم التوقيع عليها برعاية الأمم المتحدة دون قيد أو شرط، والاستعداد لتنفيذ كُلّ المبادرات التي تقدّم بها الوسطاء المحليون، خلال المرحلة الأخيرة.. مُضيفًا «نحن جاهزون لتنفيذِ كُلّ الاتّفاقيات والمبادرات والاستعداد للدخول في صفقة تبادل شاملة وكاملة تشمل جميع الأسرى دون قيد أو شرط كما نصت عليه اتّفاقية ستوكهولم نهاية عام 2018م».

ووجّه رئيس لجنة شؤون الأسرى، بعضَ الرسائل، وأولاها للأسرى المفرَج عنهم، بتذكيرهم بقوله تعالى «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»، متمنيًا عودتهم إلى أهاليهم سالمين وأن تكون فترةُ قضائهم في الأسر قد وضحت لهم حجمَ الخطأ الذي ارتكبوه بقتالهم في صف الغازي المحتلّ الأجنبي الذي يسعى لاحتلال البلاد وقتل أهاليهم من اليمنيين.

وخاطب المرتضى، الأسرى بالقول: «نتمنى أن تكون فترة أسركم قد كشفت لكم الكثيرَ من الحقائق عن العدوّ الذي قاتلتم في صفه وكيف أنه في الأخير تخلّى عنكم ورفض التبادُلَ بكم، ونؤكّد أننا قدّمنا أسماءَكم أكثرَ من مرة وتم الرفض وتنكر لكم ويدّعي في إعلامه أنكم لستم أسرى وإنما مواطنون تم اعتقالكم من منازلكم، وهذا طبعًا ستسمعونه من اليوم بشكل أكبر».

وتابع «نأمل أن تعتبروا هذه المبادرة بالإفراج عنكم نعمةً من الله ومكرُمةً من السيد القائد يجب أن تقابلوها بالإحسان من خلال عدم التورط مرةً أُخرى في القتال ضد بلدكم وأهاليكم وفي صفِّ عدو وطنكم».

وخاطب رئيس لجنة شؤون الأسرى، تحالفَ دول العدوان والمرتزِقة قائلًا: «إن هذه المبادرة وما سبقتها من مبادرات، دليل قوة وليست ضعفًا وتؤكّد الجدية والمصداقية في السعي لحل ملف الأسرى، وننتظر منكم إثبات جديتكم ومصداقيتكم ولو لمرة واحدة في حلحلة هذا الملف باتِّخاذ خطوة مماثلة أَو أقل الأحوال الكف عن وضع العراقيل أمام تنفيذ الاتّفاقيات التي التزمتم بها وإعاقة جهود الأمم المتحدة والوسطاء المحليين لإيجاد حلول منصفة للمِلف الإنساني»، داعيًا مرتزِقة العدوان بالإفراج الفوري عن المعتقلين الذين تم اختطافُهم من الطرق وهم بالمئات وأغلبهم في سجون مرتزِقة مأرب، «هم مواطنون اضطروا للسفر عبر مأرب، البعضُ منذ أكثر من خمس إلى ست سنوات من طلاب ودكاترة وأكاديميين وحجاج ومعتمرين وتجار دون ذنب، وهم مصرون على تبادلهم مقابل أسرى الحرب».

وَأَضَافَ «نوجّه رسالتنا الأخيرة لأهالي أسرانا بأن يكتبَ اللهُ أجرَهم على تضحياتهم وصبرهم وتحملهم فراقَ ذويهم، ونؤكّد لهم أننا نبذل جهدنا ونتحَرّك بكل ما نستطيع لتحرير ما تبقى من أسرى، ونطمئنهم بأن هذا الملفَ يحظى باهتمام خاص من القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى بشكل دائم ومُستمرّ، وأن السيد القائد يتابع شخصيًّا ذلك، ونؤكّد لهم أن لدى اللجنة من أسرى العدوّ وضباطه وقياداته وعناصره المهمة ما يضمنُ تحرير كُلّ من تبقى من أسرانا».

وفي السياق صرّح المرتضى لـ «المسيرة» وأوضح سبب المبادرة الأحادية، مؤكّدًا أن صنعاء أرادت من خلالها تحريك المياه الراكدة في الملف الإنساني، ومن أجل أن يبادر الطرفُ الثاني بالإفراج عن الأسرى.

ولفت المرتضى إلى أن «الطرف الآخر متعنت ولم يقم بإطلاق أية مبادرة أحادية من طرف واحد»، معبرًا عن آماله بأن «يتعامل الطرف الآخر من منطلق إنساني بحت ويفرج عن الأسرى والمعتقلين لديه».

ونوّه المرتضى إلى أن «العدوّ يعتقل المواطنين المسافرين من الطرق على خلفيات مناطقية ومذهبية»، مجدّدًا التوضيح بأن مبادرة «الكل مقابل الكل» تم التوافق عليها سابقًا وكنا جاهزين ومستعدين لتنفيذها ولكن العدوّ عرقل المبادرة، مؤكّدًا أن اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى لا تفاوض جهة واحدة ولكن جهات متعددة.

وفي سياق الانتهاكات التي يمارسُها الطرفُ الآخر، أكّد المرتضى أن العدوّ يقوم بإخفاء مئات الأسرى ولا يسمح بالتواصل مع الأسرى لديه، منوِّهًا إلى أن «حزب الإصلاح في مأرب يمنع زيارة أسرانا في سجونه من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر».

وأَشَارَ إلى أن «السعوديّة حاولت أن يكون التفاوض؛ مِن أجلِ تحرير أسراهم فقط بعيدًا عن الأسرى الآخرين»، في تأكيد على استغناءِ دول العدوان عن المرتزِقة بعد استخدامهم في المشاريع الاستعمارية والتخلي عنهم بعد خروجهم عن الخدمة.

وبيّن رئيس لجنة شؤون الأسرى أنه تم إطلاقُ أكثر من10000 أسير من أسرى الطرف الآخر عبر وساطات محلية سابقًا.

وكان المتحدث الرسمي باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر إسكندر سعيد، اعتبر الإفراج عن الأسرى من طرف أحادي خطوة إيجابية.

وَأَضَافَ «تلقينا بلاغَ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى بصنعاء بطلب تسجيل الإفراج عن 153 أسيرًا، ممن كانوا على تواصل مع عوائلهم، وهم متلهفون ومتشوقون للقاء بأهاليهم».

وقال متحدث الصليب الأحمر: «سبق للجنة الدولية للصليب الأحمر أن عملت مقابلة مع الأسرى للتأكّد من هُوياتهم، وأنهم كانوا على تواصل مع أهاليهم وذويهم»، مؤكّدًا استعدادَ اللجنة للعب دور الوسيط؛ بهَدفِ الإفراج عن كافة الأسرى من جميع الأطراف.

حزب اللّه يدين التصنيف الأمريكي ويؤكّد أن اليمن سيواصلُ دورَه التاريخي مهما كانت المؤامرات

المسيرة : خاص:

أدان حزب الله في لبنان، قيامَ الإدارة الأمريكية الجديدة بإعادة إدراج حركة أنصار الله ضمن ما يُسمّى »لوائح الإرهاب الأمريكية».

وفي بيان الإدانة، اعتبر حزبُ الله هذا التصنيفَ «ظالمًا واعتداءً مباشرًا على الشعب اليمني المظلوم الذي عانى ولا يزال يعاني من الحصار والإرهاب والعدوان الأمريكي المتواصل على أرضه ومقدّراته منذ سنين مضت».

وأكّد حزب الله أن «الحكوماتِ الأمريكيّة المتعاقبة، التي مارست وما زالت تمارس الإرهاب ضد شعوب أمّتنا وتدعم الكيان الصهيوني واعتداءاته الإرهابية وحروبه الإجراميّة البشعة خُصُوصًا في لبنان وفلسطين، هي أولى بالإدراج على لوائح الإرهاب».

ونوّه إلى أن «هذا القرار الأمريكي المجحِف الذي يأتي في سياق دعم الكيان الإسرائيلي المتهالك، لن يثنيَ اليمن الشريف عن مواصلة دعمه للشعب الفلسطيني في قضيّته المحقّة ولن يبدّل من قناعاته وعزيمته لمواجهة الأطماع الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة».

وفي ختام البيان، أعرب حزبُ الله عن فخره واعتزازه بالدور المشرِّف الذي قامت به حركة أنصار الله إسنادًا لغزّة، حيث كان لها دورٌ كبيرٌ في تعزيز صمود المقاومة الفلسطينية، وكانت شريكةً في الانتصار على العدوّ الصهيوني»، مؤكّدًا «ثقتَه الراسخةَ أنّ هذا الشعب سيواصلُ طريقَ الصمود والمقاومة».

■ محمد علي الحوثي: أية خطوات عدوانية ضد الشعب اليمني سيتم التعامل معها بنفس المستوى

■ «الشركاء الإقليميون» لأمريكا أمام اختبار جديد..

صنعاء تضع ميزانَ الرد على مفاعيل قرار التصنيف الأمريكي:

التصعيد بالتصعيد

المسيرة : تقرير:

أكّدت صنعاءُ أنها ستتعامَلُ مع تداعيات قرار التنصيف الأمريكية لحركة «أنصار الله» بنفس المستوى، وهو ما يضع الولايات المتحدة وشركاءَها في مأزِقٍ ينسف هالة «الإنجاز» الوهمية التي تَمّت صناعتها حول القرار؛ لأنّه يضعُ إدارةُ ترامب وكل الأطراف التي قد تستجيب للقرار أمام تأثيرات معاكسة مكافئة لأية خطوة عدائية.

وفي تعليق على قرار التنصيف الجديد الذي أعلنه ترامب يوم الخميس الماضي، قال عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي: إن «أية خطوات يتم اتِّخاذها ضد الشعب اليمني سيتم دراسة الإجراءات والتعامل معها بذات المستوى بإذن الله» مُشيرًا إلى أن «القرارات الإرهابية الأمريكية أتت كموقف ونتيجة مسبقة لرفضنا للسلوك الإجرامي الأمريكي البريطاني الإسرائيلي في عدوان وحصار غزة» وأن «ما قامت به القوات المسلحة بتشكيلاتها كان عملًا مشروعًا ومعلَنًا لرفض الإجرام».

هذا الإعلان مفتوح على مستويات كثيرة فيما يتعلق بالرد على أية خطوة عدوانية تحت مِظلة قرار التصنيف الجديد، وأحد هذه المستويات بالضرورة هو المستوى العسكري؛ فحديث عضو المجلس السياسي الأعلى يتكامل مع ما أعلنته سابقًا القوات المسلحة اليمنية وأكّده السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي حول الاستعداد والجهوزية للتصدي لأي عدوان على اليمن، بالإضافة إلى ما كشفته وكالات أنباء دولية بخصوص الرسالة التي بعث بها مركز تنسيق العمليات الإنسانية في صنعاء لشركات الشحن والتي تضمنت تأكيدًا واضحًا على إمْكَانية إعادة العقوبات على السفن التابعة لأية دولة تعتدي على اليمن.

هذا يعني أنه بينما يتطلَّعُ العدوّ الأمريكي وشركاؤه (بما في ذلك الشركاء الإقليميون الذين أشار إليهم نص قرار التصنيف) إلى إمْكَانية مضاعفة المعاناة الإنسانية للشعب اليمني من خلال استخدام القرار كغطاء لإعادة تشديد الحصار على اليمن أو عرقلة أية تفاهمات كان قد تم التوصل إليها في الملفات الإنسانية، فَإنَّهم سيرون بالمقابل وفي نفس الأفق خطوات مكافئة قد أثبتت القوات المسلحة قدرتها على اتِّخاذها وفرضها بالقوة؛ فالتضييق على وصول البضائع والسفن إلى ميناء الحديدة -مثلًا - تحت مِظلة قرار التصنيف، سيقابَلُ بعقوبات يمنية مكافئة على حركة الملاحة التابعة لأية دولة تشترك في هذا التضييق، وهو ما من شأنه أن يعيد الولايات المتحدة إلى قلب «الهزيمة» التأريخية التي جاء قرار التصنيف أصلًا كمحاولة للانتقام لها، فعودة العقوبات اليمنية على السفن الأمريكية (التجارية والحربية على الأرجح) ستعيد دوامة الاستنزاف والفشل والعجز المخزية التي أنهكت البحرية الأمريكية طيلة أكثر من عام كامل في البحر الأحمر، مع الأخذ بعين الاعتبار التطور المُستمرّ في قدرات وتكتيكات القوات المسلحة وبقاء أفق التصعيد مفتوحًا على احتمالات أكثر إيلامًا لواشنطن على المستوى التجاري أو العسكري.

وسيكون الحال أسوأ بالنسبة لمن تسميهم الولايات المتحدة بالشركاء الإقليميين والذين برز ارتباطهم بالتصنيف الأمريكي واضحًا وجليًّا من خلال نص القرار وأيضًا من خلال تزامنه مع الإعلان السعوديّ عن تقديم 600 مليار دولار لإدارة ترامب تحت عنوان «استثمارات»، فالميزانُ الذي تحدث عنه عضو المجلس السياسي الأعلى للرد على أية خطوة عدوانية، يضع هؤلاء الشركاء وفي مقدمتهم السعوديّة أمام معادلة مرعبة؛ فالانخراط في المحاولة الأمريكية إعادة تشديد الحصار البحري على اليمن ستؤدي -وَفْقًا لذلك الميزان- إلى عقوبات يمنية مماثلة على أُولئك الشركاء أَيْضًا، وهم أكثر عرضة للضرر من واشنطن؛ لأَنَّه لا مجال أمامهم حتى للهروب من منطقة العمليات اليمنية كما تفعل حاملات الطائرات الأمريكية، وليس بإمْكَانهم تحويل مسارات سفنهم إلى طرق بديلة أطول، كما تفعل السفن التجارية الأمريكية و«الإسرائيلية»، كما أن قربهم الجغرافي من اليمن سيجعل العقوبات المتاحة أمام صنعاء ضدهم أكثر تنوعًا وحسمًا، خُصُوصًا وأن انخراطهم في التصعيد الأمريكي سيعتبر في الوقت ذاته انقلابًا على تفاهمات السلام إضافة إلى كونه اصطفافًا صريحًا مع الولايات المتحدة وكيان العدوّ الصهيوني.

وتنسحب هذه المعادلة بالمثل على أي مجال آخر من مجالات التصعيد، مثل محاولة تشديد الحصار الجوي على مطار صنعاء، أَو الإضرار بالقطاع المصرفي والعودة لمحاولة ابتزاز البنوك العاملة في المناطق الحرة لنقل مراكزها، حَيثُ ستكون أمام صنعاء الكثير من الخيارات للرد على ذلك باستهداف المصالح الأمريكية ومصالح أي طرف يشترك مع الولايات المتحدة، ضمن نطاق نيران الصواريخ والطائرات اليمنية بما يحقق تأثيرًا مكافئًا لتأثير التصعيد المعادي.

لقد أحرقت الولايات المتحدة أكثرَ من 5 مليارات دولار في معركة البحر الأحمر خلال عام واحد وأحرقت معها سُمعة «الردع» الأمريكي، وسُمعة البحرية الأمريكية، بشكل غير مسبوق في التأريخ، ولم تستطع حتى السيطرةَ على «سردية» المواجهة لمنع عناوين «الهزيمة» و«النكسة» من الظهور إلى العلن، وخطوة قرار التصنيف لن تعالج فشلَ حاملات الطائرات والسفن الحربية الأمريكية ولن تسد ثقبَ الاستنزاف الهائل (بدون جدوى) للذخائر الأمريكية المكلفة، وقد أثبتت عشر سنوات من العدوان على اليمن أن محاولةَ الانتقام من المواطن اليمني في المجال الإنساني سَرعانَ ما ترتد بنتائجَ عكسية وتعمِّق المشاكل التي لا تجد قوى العدوان حَلًّا لها.

وإذا كانت تقديراتُ «الشركاء الإقليميين» للولايات المتحدة ترى أن هزيمة البحرية الأمريكية وفشل الكيان الصهيوني في مواجهة اليمن بشكل مباشر لا تشكّل تأكيداتٍ حاسمةً وواضحة على حتمية فشل أي تصعيد جديد ضد اليمن وارتداده بشكل عكسي صادم عليهم، فَإنَّ حماقتَهم التالية ستشكِّلُ فرصةً أمام صنعاء لتصويبِ تلك التقديرات بشكل ينهي حالة «المراوغة» وَ«الرمادية» التي يتمسكون بها منذ أعوام، بما يضمن تثبيتَ معادلات جديدة تنتزع المزيد من الحقوق المشروعة التي لا زالوا يصرون على حرمان الشعب اليمني منها.

والحقيقة أن تعويلَ هؤلاء الشركاء على التأثيرات الإنسانية لقرار التصنيف الأمريكي يعكس انفصالًا كَبيرًا عن الواقع، فعدوانُهم على اليمن طيلة السنوات الماضية اعتمد بشكل أَسَاسي على استخدام الحصار والتجويع والمعاناة الإنسانية كسلاح، وكانت النتيجة هي الفشل.

انتصاف: التصنيف الأمريكي لأنصار اللّه يأتي ضمن الدعم المقدَّم للكيان الصهيوني

المسيرة : خاص:

قالت منظمةُ «انتصاف لحقوق المرأة والطفل»: إن قرار التصنيف الأمريكي لأنصار الله كجماعة إرهابية، «يؤكّد استخدام واشنطن هذا التصنيف وفق مصالحها ومصالح الكيان الصهيوني، ويدل على عدم امتلاكها أيةَ معايير قانونية أو إنسانية ينسجم مع القانون الإنساني والدولي».

ولفتت المنظمة في بيان رسمي صادر عنها، إلى أن هذا التصنيف لن يوقف الشعب اليمني من مساندة ودعم الشعب الفلسطيني والرجوع عن موقفها من القضية الفلسطينية، مؤكّدة أن وقوف اليمن مع غزة هو ديني وإنساني وأخلاقي ينسجم مع القوانين الدولية والإنسانية التي تدعو إلى السلام.

وأشَارَ البيان إلى أن التصنيف الأمريكي يأتي في إطار الدعم المقدم لـ «إسرائيل»؛ مِن أجلِ استمرار جرائمها ومجازرها بقتل وإبادة الشعب الفلسطيني دون أي رادع لهم، ويعتبر «تصريحًا لضرب شعب اليمن والإقدام على ارتكاب جرائمَ جديدة».

وحمّلت منظمة انتصاف، الإدارة الأمريكية مسؤوليةَ أية نتائج أو تبعات إنسانية واقتصادية جراء هذا التصنيف، كما حملت الأمم المتحدة ومجلس الأمن مسؤولية صمتهم المخزي وتنصلهم عن واجباتهم مما شجع واشنطن على الاستمرار في ارتكاب المزيد من الجرائم بحق المدنيين في اليمن.

وجددت المنظمة مُناشدتها للمُجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية وجميع شرفاء وأحرار العالم إلى تحمل مسؤولياتهم الأخلاقية والإنسانية في مناصرة الشعب الفلسطيني واليمني المظلوم وإدانة الجرائم والقرارات المروّعة المرتكَبة من قبل الإدارة الأمريكية والإسرائيلية والضغط على الأمم المتحدة ومجلس الأمن للقيام بواجبهم القانوني والأخلاقي في حماية المدنيين وإيقاف الحرب وجميع أشكال العدوان والحصار.

إب: الشرطة تضبط أربعة متهمين بالقتل في مديرية العدين

المسيرة : إب:

ضبطت شرطة مديرية العدين بمحافظة إب أربعة متهمين بجريمة قتل.

وأوضحت الشرطة أنها تلقت بلاغًا من قرية الأحمود بعزلة قداس عن قيام المدعو «عبده ديوان قائد مثنى» (63 عامًا)، ومعه ثلاثة من أبنائه، بالاعتداء على المجني عليه «عبد الله محسن صالح منصر» (60 عامًا) بالضرب المبرح والرجم بالأحجار؛ ما أدَّى إلى وفاته. وأشَارَت الشرطة إلى أنها تحَرّكت فور تلقي البلاغ إلى موقع الحادث برفقة فريق الأدلة الجنائية، وتنفيذ الإجراءات القانونية اللازمة حتى تمكّنت من ضبط المتهمين. وأوضحت أن التحقيقات الأولية كشفت عن وجود خلافٍ بين الطرفين على ملكية أرض، مؤكّدةً أنها ستحيلُ المتهمين إلى القضاء فور استكمال الإجراءات القانونية.

نائب وزير الخدمة المدنية والتطوير الإداري لـ «المسيرة»:

قرار حكومي بتخصيص اليوم المفتوح من كُلّ أسبوع للتواصل بين المسؤولين والمواطنين

المسيرة : صنعاء:

كشف نائبُ وزير الخدمة المدنية والتطوير الإداري، أنس سنان، عن آلية حكومية جديدة تهدف إلى تقارب الوزراء والمسؤولين مع مختلف شرائح المجتمع والمواطنين.

وقال سنان في تصريح خاص لـ «المسيرة»: إن «الحكومة أقرت الآلية الموحدة لتنفيذ ومتابعة وتقييم اليوم المفتوح «للتواصل بين المسؤولين والمواطنين» المقدمة من وزارة الخدمة المدنية والتطوير الإداري وذلك بتحديد يوم واحد كُلّ أسبوع لاستقبال المواطنين مباشرة والاستماع إلى مشاكلهم وهمومهم والعمل على معالجتها»، حاثًّا نوابَ رئيس مجلس الوزراء والوزراء وأمين العاصمة والمحافظين ورؤساء أجهزة ومؤسّسات وهيئات ومصالح الدولة، الالتزام بمضامين القرار والعمل على اتِّخاذ الإجراءات التنفيذية بموجبه.

وأشَارَ نائب وزير الخدمة إلى أن اليوم المفتوح يأتي لبناء علاقة متينة بين المواطنين ومسؤولي الدولة بما يعزز من الشعور بالانتماء والثقة للمؤسّسات الحكومية ويدفع نحو تعاون أكبر بين المواطنين والحكومة من خلال الاستماع لهم بصورة مباشرة والعمل على البت في قضاياهم وشكاواهم وانصافهم. وأكّد سنان أن الحكومة وافقت على مشروع البرنامج التدريبي للقيادات الإدارية في وحدات الخدمة العامة المركزية «المرحلة الأولى»، المقدم من قبل وزير الخدمة المدنية والتطوير الإداري الدكتور خالد الحوالي.

وَأَضَافَ أن البرنامج يهدف إلى فهم توجّهات القيادة وأولويات المرحلة والقدرة على نقلها إلى واقع التنفيذ وتعزيز قيم المسؤولية والأمانة في تولي المسؤولية العامة وكذا تطوير القدرات والمهارات القيادية والاشرافية وبما يعزّز من كفاءة وفاعلية الأداء وقدرات إدارة التغيير ويوطد التواصل الإيجابي بين القيادات الإدارية في وحدات الخدمة العامة.

المرتزِقة يتخلون عن أسراهم والمرتضى يرد: لديكم انتقائية سيئة

المسيرة : متابعات:

تنصلت حكومة المرتزِقة وحزب «الإصلاح» الموالي للعدوان عن مسؤولياتهم من خلال تخليهم عن عشرات الأسرى لدى صنعاء والبراءة منهم، بعد القتال في صفوف تحالف العدوان لسنوات طويلة.

وفي خطوة تؤكّد مدى الانحطاط الذي وصل إليه مرتزِقة العدوان، أعلن المرتزِق والمحسوب على جماعة «الإخوان»، يحيى محمد كزمان، المعيَّن رئيسَ وفد حكومة الفنادق المفاوض في مِلف الأسرى، براءةَ الحزب وحكومة المرتزِقة من الأسرى المفرَج عنهم.

وفي تدوينةٍ على صفحته الشخصية بمنصة «إكس»، سارع المرتزِقُ كزمان إلى التنصل والتبرؤ من أسرى المرتزِقة المقبوض عليهم في جبهات الحدود، زاعمًا أن لا علاقة لحكومة الفنادق بالمفرَج عنهم، وأنه لا علاقة لهم بالجبهات، معتبرًا قيادات «الإصلاح» فقط هم الأسرى؛ باعتبَارهم محكومًا عليهم بالإعدام.

وتكشف تصريحات رئيس وفد حكومة الفنادق المفاوض والمحسوب على جماعة «الإخوان»، استبعاد حزبَ «الإصلاح» لبقية القوى المرتزِقة الموالية لتحالف العدوان من ملف المفاوضات وقصرها فق» على أتباعه، كما تؤكّد عدمَ اهتمام لجنة الأسرى التابعة لما يسمى «الشرعية» لنحو 2300 أسير تم احتجازهم في معارك وادي آل أبو جبارة على الحدود اليمنية السعوديّة وذاع صيتُهم حينها في أهم معركة نفذتها القوات المسلحة اليمنية آنذاك، وهو ما يشكل فضيحة كبيرة لمرتزِقة العدوان.

وفي السياق، رد رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبدالقادر المرتضى على الأصوات الإخوانية الرخيصة والمدفوعة، والتي تهدفُ إلى التشويش على المبادرة الأُحادية التي يعيها الخصوم وَأَيْضًا يعيها الوسطاء.

وقال المرتضى في تصريحات مساء السبت، على قناة «المسيرة»: إن «الطرفَ الآخر وخُصُوصًا حزب «الإصلاح» في مأرب عنده انتقائية سيئة في اختيار الأسرى».

وأكّد المرتضى أن «المرتزِقة لا يهتمون بمصير أسراهم بينهما العدوّ الإسرائيلي يهتم بأسراه!!».

ونوّه رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى إلى أن «الطرف الآخر يبتز سياسيًّا من خلال ملف الأسرى حتى فيما بينه البين»، معبرًا عن أمله بأن يبادرَ الطرف الآخر بخطوة مماثلة بدلًا عن التنصل والتبرؤ ممن قاتلوا في صفوفه حتى تم أسرهم.

إلى ذلك، أكّد مستشار المجلس السياسي الأعلى، محمد طاهر انعم، أن الأسرى المفرج عنهم من الطرف الآخر هم من المقاتلين في جبهات الحدود مع السعوديّة بقيادة المرتزِق التكفيري رداد الهاشمي.

قبائل البيضاء تعلن جهوزيتَها لمواجهة تصعيد العدوّ وتبارك انتصار غزة الأُسطوري

المسيرة : البيضاء:

شهدت مدينة البيضاء، السبت، مسيرًا راجلًا لخريجي دفعة الشهيد القائد، ووقفة قبلية كبرى ضمن عمليات التحشيد والتعبئة لمواجهة تصعيد العدوّ وأدواته ومرتزِقة، وتتويجًا لصمود وانتصار المقاومة في غزة.

وفي الفعاليات المتنوعة، شدّد وكيلُ محافظة البيضاء لشؤون الوحدات الإدارية عبدالله الجمالي، على أهميّة رفع الجاهزية والاستعداد على كافة الأصعدة لمواجهة أي تصعيد أَو عدوان أمريكي بريطاني إسرائيلي ضد اليمن، مشيدًا بالصمود الأُسطوري للشعب الفلسطيني والمقاومة في غزة والذي أثمر في تحقيق نصر تاريخي على العدوّ الصهيوني.

وأكّد الجهوزية العالية لقبائل المحافظة، في خوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»؛ مِن أجلِ مواجهة قوى الاستكبار والهيمنة، مؤكّدًا أن الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة لن يكونوا وحدَهم في مواجهة الكيان الصهيوني.

وأعلن المشاركون في المسير والوقفة القبلية، مواصلة دعم وإسناد غزة ونصرة القضية الفلسطينية التي تعد القضية المركزية للشعب اليمني، مباركين للشعب الفلسطيني المجاهد الصابر وللمقاومة الشجاعة الانتصارَ العظيم الذي أشفى قلوب المؤمنين.

وأوضحوا أن هذا النصر التاريخي ما كان ليحصل لولا التضحيات والصبر والصمود في سبيل الله وفي مقدمة تلك التضحيات الشهداء القادة العظماء وعلى رأسهم شهيد الإسلام والإنسانية السيد حسن نصر الله، والقائد الشهيد إسماعيل هنية، والقائد يحيى السنوار، وغيرهم من القادة العظماء، ثم بتضحيات وصبر أبناء غزة.

وجددت قبائل البيضاء التأكيد على جهوزيتها القتالية للتصدي لكل المخطّطات التآمرية وخوض المواجهة المباشرة مع العدوّ الأمريكي الصهيوني وقوى العمالة والارتزاق التي تحاول النيل من صمود وتلاحم الجبهة الداخلية، متعهدين باستمرار في الصمود والثبات لمواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته والجهاد في سبيل الله نصرةً لغزة حتى طرد الكيان الغاصب من الأراضي المحتلّة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

سياسي فلسطيني لـ «المسيرة»: نتنياهو وحكومتُه لا يستطيعان تعطيلَ الدفعة الثانية من تبادل الأسرى

المسيرة : خاص:

قال الكاتبُ والمحلل السياسي الفلسطيني وسام عفيفة: إن «الدفعة الثانية من تبادل الأسرى ستمر لعدة اعتبارات، أبرزها أن المجرم نتنياهو وحكومته لا يستطيعان المناورة وتعطيل الدفعة الثانية من تبادل الأسرى».

وَأَضَافَ عفيفة في تصريح لـ «المسيرة»، أن نتنياهو وحكومته لا يمكنهما إقناع أهالي الأسرى بتعطيل الدفعة الثانية؛ مِن أجلِ أسيرة واحدة، داعيًا إلى عودة النازحين بناء على تمرير الدفعة الثانية.

وكانت قناة «المسيرة» وعلى مدار الساعات الماضية، قد استضافت العديد من الإعلاميين والمحللين والمفكرين العرب، للوقوف أمام القرار الأمريكي بوضع أنصار الله على قائمة الإرهاب، ومستجدات حرب العدوّ على الضفة الغربية.

حيث أكّد الدكتور زياد الحافظ، الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي، أن قرار الإدارة الأمريكية بالتصنيف جاء في سياق التطورات في غزة ودور اليمن المفصلي الذي فاجأ الجميع في تركيع الكيان الصهيوني.

بدوره أوضح الكاتب والصحفي العربي البارز عريب الرنتاوي، أن اليمن لم يتخلَّ عن غزة حتى اللحظة الأخيرة ويُراد له أن يدفع ثمن وقفته مع شعب غزة ومقاومتها.

في السياق علّق منسق المؤتمر الشعبي الفلسطيني عمر عساف، على الأحداث الخطيرة التي تشهدها الضفة الغربية.

وقال عساف في تصريح لقناة «المسيرة»: إن التنسيق الأمني مع الكيان الصهيوني لا يؤدّي إلا للمزيد من الضرر والأذى والقتل لشعبنا الفلسطيني ونحن جميعًا نعمل لإلغاء ووقف هذه الحالة الشاذة والمرفوضة شعبيًّا.

أكّد أن هذه المواقف ستسجل بحروف من ذهب في أنصع صفحات التاريخ:

قيادي في القسام يحيّي القوات اليمنية لأدائها البطولي في طوفان الأقصى

المسيرة : متابعات:

حيَّا عضو المجلس العسكري لكتائب القسام عز الدين الحداد، قيادة المقاومة اليمنية وأدائهم البطولي المشرف في معركة طوفان الأقصى.

وبعث الحداد التحية في تصريح لبرنامج «ما خفي أعظم» الذي بثه قناةُ الجزيرة القطرية، لقيادة المقاومة من أرض غزة العزة كُلّ التحية إلى شعبنا اللبناني الصامد وإلى الإخوة في المقاومة الإسلامية في لبنان الذين قدموا خيرةَ قادتهم وجنودهم في معركة الدعم والإسناد لغزة والدفاع عن لبنان، وعلى رأسهم الشهيد السيد حسن نصر الله.

كما حيا قيادة المقاومة اليمنية وأدائهم البطولي المشرّف، وكذلك المقاومة العراقية والإخوة في الجمهورية الإسلامية في إيران وجميع الدول والحركات التي وقفت معنا في معركتنا ومسارنا المصيري.

وأَشَارَ إلى أن «أُولئك الذين ستُسجل مواقفهم في سجل المجد وتُكتب تضحياتهم بحروفٍ من نور في صفحات التاريخ في ظل تخاذل المتخاذلين وتآمر المجرمين على قضيتنا وشعبنا ومصالح أمتنا».

كما كشفت كتائب عز الدين القسام عن لقطات حصرية للمرة الأولى ليحيى السنوار، قائد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) قبل استشهاده.

وأظهرت اللقطات التي نقلها البرنامج أن السنوار كان فوق الأرض يقود عمليات ضد القوات الإسرائيلية المتوغلة في رفح ومناطق أُخرى.

كما أظهرت القائدُ يحيى السنوار يتنقل في أكثر من منطقة بين الكمائن ويرفع معنويات المقاتلين من كتائب القسام.

وظهر السنوار وهو يجلسُ أثناء التخطيط لتنفيذ عمليات مع قائد كتيبة تل السلطان في رفح محمود حمدان الذي استشهد معه في رفح.

وبيَّنت اللقطات يحيى السنوار في خطوط الجبهة وهو ينظر إلى آلية إسرائيلية تم استهدافها وإعطابها في حي تل السلطان برفح.

كتائب الوهبي تؤكّد جهوزيتَها للدفاع عن فلسطين واليمن والتصدي لأية مؤامرات

المسيرة : خاص:

أعلنت كتائب الوهبي، جهوزيتها القتالية العالية لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، للدفاع عن فلسطين، مؤكّدة استعدادها الكامل للتصدي لأي تصعيد أو مؤامرات تقودها أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني وأدواتهما في اليمن.

وأَشَارَ قائد كتائب الوهبي اللواء بكيل صالح الوهبي، إلى أن قائمة العار الأمريكية «تصنيف واشنطن لأنصار الله ضمن قائمة الإرهاب» لن تُثني الشعب اليمني عن مواقفه الثابتة في نصرة الشعب الفلسطيني، ومساندة المقاومة في غزة ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وقال اللواء الوهبي في تصريح خاص لـ «المسيرة»: إن «القرار الأمريكي ليس سوى محاولة يائسة لترهيب الشعوب الحرة وكسر إرادتها».

وأضاف: «القرار الأمريكي تحت أقدامنا ولن يخيفنا، ونحن نعرف أن هذه التصنيفات ليست سوى أداة سياسية لفرض الهيمنة الأمريكية والصهيونية على المنطقة».

وأوضح قائد كتائب الوهبي أن اليمنيين رغم الحصار الخانق والمعاناة المُستمرّة، لن يتراجعوا عن دعم فلسطين؛ باعتبَارها قضية الأُمَّة الأولى، مبينًا أن القرار الأمريكي يكشف عن الوجه الحقيقي للسياسة الأمريكية التي تضع مقاومة الاحتلال ضمن خانة الإرهاب، بينما تدعم الكيان الإسرائيلي الذي يرتكب المجازر بحق الفلسطينيين.

وشدّد على أن مثل هذه المحاولات لن تزيدَ الشعب اليمني إلا إصرارًا على مواصلة الكفاح ضد كُلّ أشكال الاستعمار والاحتلال.

مكون الحراك الجنوبي يستنكر تصنيف ترامب ويؤكّد أن اليمن سيرد بالمثل

المسيرة : متابعات:

استنكر مكون الحراك الجنوبي المشارك في مؤتمر الحوار الوطني الموقع على اتّفاق السلم والشراكة، قرار الإدارة الأمريكية، إدراجَ أنصار الله في قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية.

وقال مكون الحراك في بيان صادر عنه: إن «اليمن سيرد بالمواقف والإجراءات اللازمة على معتوه البيت الأبيض ترامب لتطاوله على الشعب اليمني ووصفه بالإرهاب، على الرغم من أن الجمهورية اليمنية لا تعطي أي اعتبار ولا تعير أي اهتمام لأي تصرف أو أية ضغوط عدوانية صادرة عن أعداء الأُمَّة للنيل من المواقف المشرفة والشجاعة للشعب اليمني في الدفاع عن نفسه وسيادة وطنه والانحياز لقضايا أمته المصيرية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية».

واعتبر البيان وصفَ الشعب اليمني بالإرهاب من قبل أعداء الأُمَّة، دليلًا وشهادةً على صحة وسلامة المسار والنهج للجمهورية اليمنية، ومؤشرًا على وجع وألم وكسر شوكة الطغيان والغطرسة والاستكبار الأمريكي.

قبائل المهرة تعلن تصديها لمشاريع الاحتلال في نهب الثروات والموارد

المسيرة : متابعات:

جدَّدت قبائلُ المهرة رفضَها المطلق، لأية مشاريع جديدة للاحتلال السعوديّ الإماراتي في أراضيهم والتي من شأنها انتهاك السيادة الوطنية.

وبحسب مصادرَ محلية السبت، فَإنَّ المهرة تشهدُ حراكًا شعبيًّا متصاعدًا رافضًا لمشروع إماراتي يهدف إلى إنشاء لسان بحري في موقع جبل شروين بمديرية قشن، في ظل نهب وسرقة واستغلال ثروات وموارد المحافظة.

ورفضت لجنة الاعتصام السلمي في محافظة المهرة التي يرأسُها الشيخ القبلي البارز علي سالم الحريزي، تسليم موقع جبل شروين بمديرية قشن لشركة «إجهام للطاقة» الإماراتية لإنشاء مشروع لسان بحري، معبرين عن غضبهم تجاه هذا المشروع الذي يستهدف السيادة اليمنية.

وحذرت لجنة الاعتصام من خطورة تسليم جبل شروين في ظل الظروف الراهنة التي تشهدها البلاد، لافتة إلى أن هذه الخطوة تتعارض مع إرادَة أبناء المهرة واليمنيين بشكل عام.

وأَشَارَت اللجنة إلى أن العقد الموقَّع مع الشركة الإماراتية يمتد لـ50 عامًا، وهو ما يخالف القوانينَ المحلية وعلى رأسها قانون الموانئ البحرية رقم 23 لعام 2013، مؤكّدة رفضَها الاتّفاقية جملةً وتفصيلًا، موضحة اعتزامها على اتِّخاذ كُلّ الإجراءات اللازمة للدفاع عن سيادة المهرة، بمساندة كافة القبائل الشرفاء والقوى الوطنية.

واتهمت لجنة الاعتصام الشركةَ التابعة للاحتلال الإماراتي بمحاولة السيطرة على جبل شروين واستغلال موارده المعدنية، مبينة أن الهدفَ من إنشاءِ اللسان البحري هو نهب الثروات وليس تحقيقَ غايات تجارية، كما أن المشروع يأتي ضمن صفقةٍ مشبوهة وفساد مالي كبير.

وفي ذات السياق، أكّد موقع «المهرية نت» أن مديرَ شركة «إجهام للطاقة» علي متاش، يُجري لقاءاتٍ مكثّفةً مع المسؤولين المرتزِقة في المهرة؛ مِن أجلِ تسهيلِ عملية تسليم الموقع، التي ستتم عبر ما يسمى مؤسّسة موانئ البحر العربي.

اليمن يغيّر قواعدَ الاشتباك ويجبر واشنطن على إعادة تقييم قواتها..

هل أصبحت حاملات الطائرات الأمريكية عبئًا استراتيجيًّا في مواجهة التحديات الحديثة؟!

المسيرة : كامل المعمري

لطالما كانت حاملاتُ الطائرات تُعد من أبرز الرموز القوية للقوة البحرية الأمريكية، حَيثُ كانت تُعتبر عناصرَ حاسمةً في تنفيذ العمليات العسكرية البرمائية والجوية، ومِنصات رئيسية للردع والضغط في الصراعات الإقليمية والدولية، لكن منذ بداية المواجهات بين البحرية الأمريكية والجيش اليمني، شهدنا تحولًا ملحوظًا في ميزان القوى العسكرية البحرية؛ مما أثار العديد من التساؤلات حول مستقبل حاملات الطائرات المملوكة لواشنطن، ودورها في الحروب المستقبلية.

ومع ذلك، ومع تقدم الأسلحة المتفوقة والأنظمة الدفاعية التي تمتلكها دول كبرى ومن بينها اليمن، والتي نجحت في تطبيق استراتيجية «منع الوصول/منع الدخول» (A2/AD) بفعالية، وهي استراتيجية تهدف إلى منع وصول أو دخول الحاملات إلى مناطق استراتيجية، ظهرت تحديات جمة تهدّد مكانة حاملات الطائرات كأدوات رئيسية في المعارك البحرية الحديثة.

الأنظمة الدفاعية المتقدمة، مثل الصواريخ الباليستية بعيدة المدى، الصواريخ المضادة للسفن، والطائرات بدون طيار، باتت تشكل تهديدًا حقيقيًّا لحاملات الطائرات؛ إذ أصبحت هذه السفن العملاقة غير قادرة على العمل بحرية في مسارح العمليات عالية المخاطر كما حدث مؤخّرًا معها في البحرَين العربي والأحمر.

تُبرز هذه التطوراتُ الفجوةَ المتزايدةَ بين القوة البحرية التقليدية المعتمدة على حاملات الطائرات، وبين القدرة الدفاعية المتقدمة التي باتت تمتلكها اليمن؛ مما يدفع إلى إعادة تقييم قدرة هذه الحاملات على الصمود في وجه تهديدات حديثة من أسلحة تكنولوجية رخيصة وفعّالة استطاعت تقليص دور هذه الحاملات في مسرح العمليات.

هذا الواقع يعيد طرح السؤال حول الاستدامة المستقبلية لحاملات الطائرات كأداة من أدوات القوة البحرية، ويثير النقاش حول التحولات التي تشهدها ساحات القتال البحرية في العصر الحديث وكيفية تكيُّف الأساطيل البحرية الكبرى مع بيئة تهديدات متزايدة ومعقّدة.

في هذا السياق يؤكّد الكاتب براندون جيه ويتشرت في مقال نشره في مجلة ذا ناشنال انترست أواخر 2024 بعنوان (انتهى عصر حاملات الطائرات لكن البحرية الأمريكية لن تعترف بذلك) أن حاملات الطائرات التابعة للبحرية الأمريكية، التي كانت في يوم من الأيّام رموزًا مهيمنة للقوة العسكرية الأمريكية، أصبحت معرضة للخطر بشكل متزايد بفعل صعود أنظمة منع الوصول والدخول (A2/AD).

هذه الأنظمة، التي تتميز بأنها أرخصُ وأسهلُ في الانتشار مقارنة بالأنظمة العسكرية التقليدية، تهدّد بتهميش دور حاملات الطائرات في الصراعات العسكرية المستقبلية، ويرى ويتشرت أن تزايُدَ فعالية أنظمة A2/AD، التي تشمل صواريخ بعيدة المدى وطائرات مسيَّرة وصواريخ مضادة للسفن، يضع حاملة الطائرات في موقف صعب، مما يجعلها أكثر عُرضةً للهجوم ويحد من قدرتها على العمل بحرية في مناطق استراتيجية.

ويشدّد ويتشرت على أن استمرار هيمنة حاملات الطائرات الأمريكية في المستقبل سيكون مرهونًا باتِّخاذ تدابير دفاعية جديدة، مثل تطوير أنظمة دفاعية متقدمة لمواجهة التهديدات المتزايدة من الأسلحة الحديثة.

بفعل استراتيجية منع الوصول..
اليمن يقيّد حاملات الطائرات:

القوات اليمنية تمكّنت وبجدارة من تطبيق استراتيجية منع الوصول/منع الدخول (A2/AD) بنجاح ضد حاملات الطائرات الأمريكية في البحرَين الأحمر والعربي؛ مما أحدث تحولًا كَبيرًا في توازن القوى البحرية في المنطقة ففي حادثة لافتة، تم إبعادُ حاملة الطائرات الأمريكية «ترومان» عن المياه الإقليمية اليمنية بمسافة تجاوزت 1020 كم، وهو ما يعد تطورًا غيرَ مسبوق في القدرات اليمنية، وهذه الحادثة لم تكن الأولى من نوعها، حَيثُ سبقتها حالات مماثلة مع حاملات طائرات أمريكية أُخرى مثل «أيزنهاور» و«روزفلت» وغيرهما والتي اضطرت إلى مغادرة مسرح العمليات القتالية تحت تهديد الهجمات اليمنية بل وامتدت ←

العمليات اليمنية ضد حاملة الطائرات ترومان على بعد أكثر من ألف كم، وهذا تطور غير مسبوق.

إن استراتيجية «منع الوصول/منع الدخول» (A2/AD) ضد حاملات الطائرات هي مجموعة من التكتيكات والأنظمة الدفاعية التي تهدف إلى تقليص قدرة حاملات الطائرات على الوصول إلى مناطق استراتيجية أَو العمل بحرية في مسارح العمليات العسكرية، وتعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام مجموعة من الأسلحة والتقنيات المتطورة مثل الصواريخ الباليستية بعيدة المدى، والصواريخ المضادة للسفن، وأنظمة الدفاع، والطائرات المسيرة، بالإضافة إلى الحرب الإلكترونية، وكلها تساهم في تعطيل قدرات حاملات الطائرات قبل أَن تتمكّن من تنفيذ مهامها أَو التحَرّك بحرية، والغرض من هذه الاستراتيجية هو تقليل فعالية حاملات الطائرات كأدوات أَسَاسية للضربات الجوية والردع البحري في مناطق ذات تهديدات عالية.

وقد تمكّن الجيش اليمني من تطبيق هذه الاستراتيجية في مضيق باب المندب وخليج عدن وَالبحر الأحمر والعربي، حَيثُ أصبحت حاملات الطائرات عرضة للهجوم من أسلحة متطورة جعلها لا تجرؤ على الاقتراب من هذه المناطق.

في حالة حاملة الطائرات «ترومان»، لم تقتصر العمليات على تهديد وجودها في المياه الإقليمية اليمنية فحسب، بل امتدت إلى، حَيثُ تتواجد في منطقة بين جدة وينبع لتجبرها على الهروب؛ مما يدل على عجز الحاملة عن البقاء في المنطقة؛ كونها تحت التهديد المُستمرّ.

ما حدث مع البحرية الأمريكية مؤخّرًا يعكس تحولًا في أساليب المواجهات العسكرية البحرية، حَيثُ لم تعد الأسلحة المتقدمة والتكنولوجيا الدفاعية هي العامل الحاسم في تحديد التفوق العسكري، وهذه التطورات أَدَّت إلى تحول حاملات الطائرات من أدوات استعراض للقوة إلى عبء استراتيجي؛ ما يضعفُ من فائدتها في مواجهة التهديدات المتزايدة من أسلحة يمكن تطويرها بتكلفة منخفضة نسبيًّا.

في 18 يناير2025 أعلنت البحريةُ الأمريكية أنها قامت بتحديث سفينة القتال الساحلية من فئة فريدوم يو إس إس إنديانابوليس لإطلاق صواريخ AGM-114L LONGBOW HELLFIRE الموجهة بالرادار لاستخدامها في أنظمة مكافحة الطائرات بدون طيار.

ووفقًا لموقع (تاسك آند بربوس) العسكري فَإنَّ هذا القرار يأتي على وجه التحديد بعد أشهر من القتال بين القوات الأمريكية والبريطانية من جهة، والقوات المسلحة اليمنية من جهة أُخرى، مُشيرًا إلى أنه منذ أشهر كان الجيش الأمريكي يبحث عن طرق أكثر فعالية من حَيثُ التكلفة والكفاءة للتعامل مع الخطر المتزايد للطائرات بدون طيار المعادية منذ انطلاق العمليات اليمنية البحرية، وقد شدّد الجيش الأمريكي على الحاجة إلى تكنولوجيا أرخصَ لمكافحة هذا النوع من الطائرات.

وفي هذا السياق يرى خبراء عسكريون أن نجاح هذه السفن في مواجهة التهديدات الحالية والمستقبلية يبقى موضوعًا معقَّدًا؛ فصواريخ HELLFIRE كانت تُستخدَم سابقًا ضد أهداف أكبر مثل المركبات الأرضية، ولكن استخدامها ضد الطائرات الصغيرة والسريعة يتطلب تكييفًا تقنيًّا متقدمًا، حَيثُ من المحتمل أن تحتاجَ هذه الصواريخ إلى تحسينات في أنظمة التوجيه والاستشعار لتكون فعالة ضد الطائرات بدون طيار.

علاوة على ذلك، فَإنَّ تكلفةَ استخدام هذه الصواريخ بشكل مُستمرّ ضد أهداف صغيرة قد تكون غير فعالة اقتصاديًّا مقارنة بالأساليب الدفاعية الأُخرى مثل أنظمة الليزر أَو الذخائر المتسكعة، التي تتمتعُ بقدرة أكبر على التعامل مع الهجمات المتعددة بتكلفة أقل، وفي المقابل تعتبر المسيَّراتُ التي يستخدمها الجيش اليمني من الطائرات المسيرة المتطورة، وتتمتع بأنظمة توجيه عالية الدقة، ومجهزة بتقنيات التشويش التي تجعلُها أكثرَ صعوبةً في الكشف أَو الاستهداف بواسطة الأنظمة الدفاعية التقليدية.

هذه الطائرات قادرة على الطيران لمسافات طويلة، وتحقيق أهداف دقيقة على السفن البحرية؛ ما يجعل السفن الأمريكية -رغم قدرتها على إطلاق صواريخ متقدمة مثل HELLFIRE- عرضة لهجمات صعبة التصدي.

اليمن يقلب المعادلات ويعيد برمجة القواعد:

المواجهات التي خاضتها البحرية الأمريكية مع الجيش اليمني طوالَ عام في البحرَينِ الأحمر والعربي أثارت جدلًا واسعًا في أوساط الجنرالات والخبراء العسكريين الأمريكيين الذين يذهب بعضهم للدفاع عن حاملات الطائرات وأن عصرَها لم ينتهِ، وآخرون يذهبون للعكس من ذلك.

ورغم تأكيد البحرية الأمريكية على أهميّة حاملات الطائرات في العمليات البحرية، إلَّا أن التطورات الأخيرة في الحروب البحرية التي تستخدم الأنظمة المضادة للسفن والطائرات المسيرة قد جعلت البعض يتساءل عن مدى فاعلية هذه السفن العملاقة في مواجهة التهديدات المتزايدة؛ فهناك آراء تؤكّد أن عصر حاملات الطائرات قد بدأ في التراجع؛ بسَبب ظهور التهديدات المتطورة التي يمكن أَن تستهدفَ هذه السفن العملاقة.

وقد شكّل تزايدُ استخدام الطائرات المسيرة وَالصواريخ بعيدة المدى، تهديدًا حقيقيًّا على حاملات الطائرات، خَاصَّة عندما تكون في مناطقَ قريبةٍ من ساحات القتال، إضافة إلى استراتيجية منع الوصول والدخول التي تعطل مهامَّ الحاملات ولعل المواجهات البحرية مع الجيش اليمني كانت خيرَ مثال على ذلك، حَيثُ استطاعت القوات المسلحة اليمنية استخدام الصواريخ المضادة للسفن والطائرات المسيرة لاستهداف سفن البحرية الأمريكية، ما أثار تساؤلاتٍ حول قدرة حاملات الطائرات على التكيف مع هذه التحديات.

في يناير 2025 نشر الكاتبُ جوزيف رايلي مقالًا في مجلة مجلة «انترشنال انترست» قال فيه: إن «حاملة الطائرات لم تعد الخيار الأنسب للعمل في الخطوط الأمامية؛ بسَبب التطورات التكنولوجية الهائلة في أنظمةِ الأسلحة الهجومية، مثل الصواريخ الأسرع من الصوت وأنظمة منع الوصول ومنع الدخول (A2/AD)، وهذه التطورات تجعل استخدامَ الحاملات في تلك البيئات محفوفًا بالمخاطر».

وعلى مدى عقدين صبت البحرية الأمريكية مواردها واستراتيجياتها لمواجهة خصوم مثل الصين، متوقعة صراعًا في المحيط الهادئ مع قوة بحرية منظمة ومجهَّزة بأحدث التقنيات، غير أن ما حدث في البحر الأحمر كان مختلفًا تمامًا، حَيثُ اصطدمت بـ«أعداء» لا يمتلكون نفس القدرات المادية والتنظيمية التي تملكها الصين، ولكنهم نجحوا في تطبيق استراتيجيات وتقنيات عسكرية جعلت السفن الأمريكية عرضة للتهديدات بشكل غير مسبوق، وَأَيْضًا أنهت زمن حاملات الطائرات الأمريكية في البحرَينِ الأحمر والعربي؛ فقد أَدَّت الهجمات اليمنية، التي اعتمدت على الطائرات المسيَّرة المتطورة والصواريخ الباليستية بعيدة المدى، إلى طردِ حاملات الطائرات الأمريكية وسحبها من مناطق استراتيجية كانت تحت الهيمنة الأمريكية، وهو مشهدٌ لم تشهده البحرية الأمريكية منذ معاركِها الكبرى في المحيط الهادئ خلال الحرب العالمية الثانية.

وفي هذا السياق يقولُ الأدميرال مايكل جيلداي، رئيسُ هيئة الأركان البحرية الأمريكية: «لقد كانت تجربة البحر الأحمر بمثابة جرس إنذار حقيقي، على الرغم من أن أعداءنا لا يمتلكون نفس القدرات التقليدية التي نواجهها في مناطق أُخرى مثل المحيط الهادئ، إلا أن التطور في استراتيجياتهم واستخدامهم المبتكر للأسلحة يشير إلى أن التهديدات المستقبلية ستكون أكثر تعقيدًا. نحن بحاجة إلى مواكبة هذا التغير بسرعة».

بينما الأدميرال تشارلز ريتشارد، قائد القيادة الاستراتيجية الأمريكية، علّق قائلاً: «الهجوم على حاملات الطائرات في البحر الأحمر لم يكن مُجَرّد اختبار لقدراتنا العسكرية، بل كان اختبارا لاستراتيجياتنا بأكملها. نحن بحاجة إلى تعديل نهجنا لمواجهة التهديدات غير التقليدية التي تتضمن أسلحة ذات تكلفة منخفضة ولكن تأثير كبير، فتطبيقُ تقنيات جديدة مثل الطائرات المسيرة والصواريخ الموجهة يغير قواعد اللعبة بشكل جذري»، مؤكّدًا أن حاملات الطائرات «ترومان»، و«أيزنهاور» و«روزفلت»، ضحيةٌ لهذه التهديدات، حَيثُ تم إبعادها عن المنطقة.

والمفاجأةُ الكبرى تكمُنُ في أن هذه الهجمات لم تأتِ من قوة مثل الصين أَو روسيا، بل من قوة ناشئة تفتقر إلى الموارد الهائلة والتقنيات المعقدة التي تمتلكها تلك الدول ومع ذلك، استطاعت القوات اليمنية، من خلال استخدام أسلحة منخفضة التكلفة وفعالة، تحقيق ما لم تتمكّن قوى كبرى من تحقيقه في مواجهة البحرية الأمريكية.

وما يزيد من حرج الموقفِ الأمريكي هو أن البحرية الأمريكية لم تكن مستعدة للتعامل مع هذا النوع من التهديدات الاستراتيجية، وقد أظهرت المواجهةُ في البحر الأحمر أن التهديدات غير التقليدية يمكن أن تكون أكثر تعقيدًا وإرباكًا، كما أن الإنفاق العسكري الأمريكي الهائل لم يُترجَمْ إلى قدرة على مواجهة استراتيجيات ذكية ومبتكرة من خصم يمني أثبت أنه يمتلكُ القدرةَ على توظيف موارده المحدودة بشكل فعال.

* صحفي متخصص في الشأن العسكري

تصنيفاتُ الإرهاب.. ورقةٌ أمريكية لن تُركِعَ شعبَ اليمن

محمد عبد المؤمن الشامي

في خطوة تعكس الوجه الحقيقي للسياسة الأمريكية العدائية، أصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في اليوم الثاني من مباشرته مهامه كرئيس للولايات المتحدة، قرارًا بتصنيف أنصار الله ضمن قائمة «المنظمات الإرهابية الأجنبية». هذا القرار يكشف عن أهداف مزدوجة: أولها محاولة إخضاع الشعب اليمني وإضعاف مقاومته للتخلي عن قضاياه العادلة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وثانيها ابتزاز دول الخليج لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية تخدم أجندة واشنطن في المنطقة، إضافة إلى كونه خدمة لمصالح اللوبي اليهودي الذي يسعى للهيمنة على السياسة الأمريكية وتوجيهها بما يخدم أمن «إسرائيل» في المنطقة

هذا التصنيف جاء ليؤكّد أن الإدارة الأمريكية لم تكن تسعى لتحقيق الأمن أَو السلام، بل كانت تهدف إلى تكريس الهيمنة والتلاعب بمصير الشعوب. ترامب، منذ أولى أيامه في البيت الأبيض، أراد إرسال رسالة واضحة مفادها أن واشنطن ستواصل استغلال القضايا الإقليمية لفرض شروطها على دول المنطقة، معتمدةً سياسة الترهيب والابتزاز، وفي الوقت نفسه تلبية لرغبات اللوبي اليهودي الذي يعمل جاهدًا على تعزيز المصالح الاستراتيجية لـ «إسرائيل».

رغم هذه التحَرّكات، أثبت الشعب اليمني، بقيادته الواعية تحت راية السيد عبد الملك الحوثي، أن مثلَ هذه القرارات لا تؤثر في عزيمته أَو تمس إرادته الحرة. هذا الشعب، الذي صمد أمام أعتى التحالفات وأشد الحصارات، لا تزيده التحديات إلا قوة وإصرارا على مواصلة طريقه نحو الحرية والاستقلال.

وفي ظل هذه الضغوط، يظل الشعب اليمني وفيًّا لقيمه الراسخة ومبادئه التي لا تقبل المساومة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية. بالنسبة لليمنيين، فلسطين ليست مُجَرّد قضية سياسية أَو شعارًا يرفع، بل هي «قضية الأُمَّة المركزية» التي تجمع بين نضال الشعوب؛ مِن أجلِ الحرية والكرامة. دعم القضية الفلسطينية بالنسبة للشعب اليمني ليس ترفًا، بل التزام تاريخي وأخلاقي ينبع من إدراكه أن فلسطين هي مقياس الكرامة والعدالة لكل أحرار العالم. ولم تُثنِه الحروب ولا الحصار عن الوقوف مع الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع ورفضه لكل محاولات التطبيع أَو التخاذل.

إن قرار تصنيف أنصار الله جماعة إرهابية يكشف عن محاولات عبثية لتقييد اليمنيين وكسر إرادتهم. لكنه، كما سابق القرارات، لن ينجح في النيل من صمود هذا الشعب العظيم، الذي يُثبت يومًا بعد يوم أنه عصي على الكسر.

في الختام، يبقى اليمن رمزًا للصمود في وجه المؤامرات. قوائم الإرهاب والعقوبات لن تُضعف إرادَة شعب حمل على عاتقه لواء المقاومة والكرامة. ستظل فلسطين قضيته المركزية، وستبقى المقاومة خيارًا لا رجعة فيه. الشعب اليمني، الذي صمد في وجه الحروب، سيظل قويًّا شامخًا، لا تُركعه قوائم ولا تهزمه المؤامرات.

(طوفان الأقصى) وقادتُه.. وأنا وأنتَ..!

عبد القوي السباعي

منذُ كنتُ صغيرًا وفي كُـلّ مراحل حياتي المختلفة، نشأتُ وأنا أشاهدُ شاشة التلفزيون المحلي، الذي بدأ بالأبيض والأسود إلى أن جاء الملوَّن، إلى أن ظهرت القنواتُ الفضائية المختلفة، إلى أن تصاعد معها شغفُ المشاهدة والاطلاع، تزامنًا مع تعدد العروض وتنوع القوالب والأساليب، والتي دائمًا ما كانت تتنافس عليها وسائل الإعلام لجذب المشاهدين لمتابعتها.

اليوم وأنا أتجاوز الخمسين عامًا من عمري، أجزم أنني وخلال هذه الفترة الطويلة بكل تفاصيلها وأحداثها؛ لم أكن يومًا آوي إلى فراش النوم؛ إلا وقد شاهدت خبرًا قادمًا من فلسطين، يحكي قصة جريمة، وتفاصيل معاناة، ومشاهد تراجيدية مأساوية يومية، ارتكبتها آلة القتل والقمع والإجرام الصهيونية بحق أبناء الشعب الفلسطيني على هذه الأرض المقدسة.

وقبل أن أخلد للنوم؛ كنت أدخل مع نفسي فضاءً هُلاميًّا من الأحلام الوردية والتي عرفتُ لاحقًا أنها تسمى «أحلام اليقظة»، خلالها كنت أعيشُ تفاصيلَ بطولاتٍ ملحميةً لا يمكن وصفها في هذه السطور القصيرة، لعظمتها وروعة تصويرها في ذهني واتساع مخيلتي، في تلك السن المبكرة.

كنت أراني وقد أصبحت زعيمًا وطنيًّا، جمعت من حولي كُـلّ التناقضات المحلية حول هدفٍ واحد وجامع في البناء والنهوض باليمن، ومن ثم انتقل إلى أن أصير زعيمًا قوميًّا لجميع العرب بعد أن قمت بتوحيدهم على اختلاف ثقافاتهم وأفكارهم.

بعدها اتجهت صوب فلسطين وقمت بتحريرها من الاحتلال الصهيوني، وتطهير مقدساتها من دنس هذا المحتلّ، والصلاة في المسجد الأقصى المبارك، وأعدت كُـلّ المهجرين الفلسطينيين من كُـلّ الأرجاء..

على غرار مسلسلاتِ الأطفال الكرتونية التي كنتُ أشاهدها، وهكذا ظلت ليالي عمري حتى يداهمني النوم.

عندما كنت أستيقظ من نومي في اليوم التالي تنتابني غمامةً من الحزن؛ كون هذا الحلم لا يمكن تحقيقه في الواقع، وإلا لكانَ أحد الزعماء والقادة العرب من ملوك ورؤساء وأمراء والذين عاصرتهم وكانوا في نظر شعوبهم أبطال وعمالقة لدرجة أن كثيرًا من أبناء الأُمَّة كان ينظر إليهم بعينِ التقديس وأنا واحدٌ منهم..؛ لذلك كنت أدركُ صعوبةً؛ بل واستحالة تحقيق مثل هذا الأمر..؛ لأَنَّ أُولئك العظماء دائمًا ما كانوا ينادون ويروِّجون لمبدأ الأرض مقابل السلام.

لكن وما إن جاء «طوفان الأقصى» ورأيت أحداثَها تعيدُنا إلى نقطة الصفر مع هذا المحتلّ، وبرز من رحم الطوفان رجالٌ لم يحدث أن كنا نتخيلهم إلا في أحلام يقظتنا، فصعدت شعوبٌ ودول، وسقطت أُخرى، وعلت أنظمة وأحزاب وجماعات وزعماء وقادة وعلماء؛ وتمرغت بالوحل والخزي والعار أُخرى.

في اليمن برز السيد القائد عبد الملك بن بدرالدين الحوثي مرتديًا لامةَ الحرب موجِّهًا بُوصلة العداء وسهم الاستهداف إلى نحر العدوّ الصهيوني وداعميه، شامخًا متحديًا، مناصرًا ومنتصرًا، داعمًا ومساندًا لغزة العزة وفلسطين العروبة؛ بالأفعال والأقوال، ومن حوله التفَّتْ كُـلّ فئات الشعب اليمني، وعانقته كُـلُّ الأصوات الحرة من المحيط إلى الخليج.

رأيتُ فيه ذلك الحلم الجميل الذي لطالما راودني مُذ كنتُ صغيرًا، أيقنتُ أن هذا القائد هو أنا وأنت.. هو من يمثِّلني ويمثلك، هو من يمثّل ضمير وطموح وعزة ونخوة كُـلّ عربي مسلم حر في هذا الوجود، فأيقنت أن تحرير فلسطين سيكون على يدي هذا القائد، وكما يقال في التراث الإسلامي: يزع الله في السلطان ما لا يزع في القرآن؛ فما بالُك إن كان السلطان قرآنًا يمشي على الأرض.

تأثيرُ اليمن في انتصار غزة: محورُ مقاومة يُعِيدُ تشكيلَ المعادلات الإقليمية

أنس عبدالرزاق

أثبتت اليمن دورًا محوريًّا في انتصار غزة الأخير، ليس كداعم عسكري فحسب، بل كفاعل استراتيجي أعاد تعريف مفهوم التضامن العربي والإسلامي. فيما يلي أبرز جوانب هذا التأثير

1. الدعم العسكري المباشر: حرب الاستنزاف الذكية

– الهجمات الصاروخية والطائرات المسيَّرة: نفذت القوات المسلحة اليمنية 1،255 عملية عسكرية ضد أهداف صهيونية، شملت إطلاق صواريخ باليستية وطائرات مسيَّرة من نوع «يافا» و«فلسطين2-» فائقة السرعة، مما أربك المنظومة الدفاعية الصهيونية وأجبر العدوّ على تشتيت قواته.

– الضغط على الخطوط البحرية: عبر استهداف السفن الصهيونية في البحر الأحمر، فرضت اليمن حصارًا غير معلن، مما رفع تكاليف الحرب على الاحتلال وأعاق تدفق الإمدَادات العسكرية.

– حرب الأنفاق والتكتيكات اللامتماثلة: استخدمت اليمن استراتيجيات مشابهة لتلك التي اعتمدتها المقاومة في غزة، مثل تطوير صواريخ محلية الصنع، مما كشف هشاشة التكنولوجيا العسكرية الغربية.

2. الدعم السياسي والدبلوماسي: صوتٌ يُسمع عالميًّا.

– الخطاب الثابت لقادة اليمن: أكّـد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي «حفظه الله» في خطاباته المتكرّرة أن دعم غزة «واجب ديني وأخلاقي»، وربط أي انتهاك صهيوني للهدنة برد عسكري يمني فوري؛ مما عزز موقف المقاومة في المفاوضات.

– فضح جرائم الاحتلال الصهيوني دوليًا: عبر تنظيم مسيرات مليونية وإحراق الأعلام الأمريكية والصهيونية، نجحت اليمن في تحويل الانتباه العالمي إلى معاناة غزة، وكسرت حاجز الصمت الإعلامي.

– التنسيق مع محور المقاومة: تعاونت اليمن مع حلفاء مثل إيران وحزب الله في لبنان والمقاومة في العراق لخلق جبهات متعددة ضد الاحتلال الإسرائيلي؛ مما شتت جهود الأخيرة وأضعف قدرتها على التركيز.

3. الحاضنة الشعبيّة: الوحدة الوطنية كسلاح

– المظاهرات المليونية: خرج مئات الآلاف من اليمنيين في أكثر من 140 مسيرة تضامنية، رافعين شعار «ثبات وانتصار»، مما عزز الروح المعنوية للفلسطينيين وأظهر تماسكًا شعبيًا نادرًا في المنطقة العربية.

– التضامن الإنساني: رغم الحصار المفروض على اليمن، بذل الشعب جهودًا لإرسال مساعدات إنسانية إلى غزة، متحديًا القصف الصهيوني للموانئ اليمنية مثل الحديدة.

4. التأثير الإقليمي: إعادة رسم خريطة التحالفات

– تراجع دور الأنظمة المطبعة: فشلت المبادرات السعوديّة والإماراتية في التأثير على مسار الحرب، بينما برزت اليمن كقوة إقليمية قادرة على تحدي الهيمنة الغربية.

– خلق جبهة جنوبية جديدة: نجحت اليمن في تحويل الصراع إلى معركة متعددة الجبهات، مما أجبر الاحتلال الإسرائيلي على إعادة حساباتها الأمنية وخفف الضغط العسكري عن غزة.

5. الدروس المستفادة: نموذجٌ يُلهم حركات التحرّر

– القوة الناعمة للمقاومة: أثبتت اليمن أن الإرادَة الشعبيّة والتضامن الروحي يمكن أن يتغلبا على التفوق العسكري، عبر توظيف الفنون والإعلام (مثل الكاريكاتير والغرافيتي) لنشر الرواية الفلسطينية.

– حرب السرديات: باستخدام منصات مثل «تيك توك»، نجحت اليمن في استهداف الشباب الغربي بمقاطع تظهر قوة الصمود الغزي؛ مما كسب تعاطفًا دوليًا واسعًا.

الخلاصة: اليمن.. جدار الصدّ الذي حوَّل الهزيمة إلى انتصار.

لم يكن دور اليمن مُجَرّد دعم عابر، بل كان جزءًا من استراتيجية متكاملة أعادت توازن القوى في المنطقة. عبر الجمع بين الضربات العسكرية الدقيقة والحشد الشعبي غير المسبوق، نجحت اليمن في تحميل الاحتلال ا لإسرائيلي تكلفة باهظة –اقتصاديًا وسياسيًا– أجبرتها على قبول شروط المقاومة. هذا النموذج يُثبت أن المعارك الكبرى لا تُربح بالسلاح وحدَه، بل بالارتباط بالله الذي يصنع المستحيل.

في ذكرى الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

إسماعيل سرحان

تتوالى العصورُ وتتبدل الأحداث، ولكن هناك شخصيات تخطّ مسارًا يُبرز معاني النضال والكرامة.

ومن هؤلاء، يأتي الشهيدُ القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، الذي أشعل شمعة الوعي في ظلام الجهل والفساد، مُحدثًا تحولات عميقة في وعي الشعوب وأفكارها.

إن ما فعله لم يكن عملًا عاديًا، بل هو جُهدٌ شاقٌّ في سبيل الحق، ومثابرةٌ في مقارعة الظلم. لقد نجح هذا القائد المتميز، في زمن قصير، أن يُعيد للشعوب انتماءَهم وهُويتهم، وأن يُوقظ فيهم الإيمان بالقضية والنضال. كانت كلماته كالسحر، تلامس القلوب وتحَرّك الهمم، مُبصرًا المحجوب عن عيون الناس، مشعلين شعلة الأمل في طريق مسدود بالفشل والانهزام.

كيف استطاع أن يقنع جموعًا كبيرة أنهم ليسوا وحدهم في مواجهة قوى الدمار الاستعماري؟ كيف له أن يُدير دفة الوعي إلى مسارات جديدة، تضع النقاط على حروف الواقع؟ ذلك هو الإيمان العميق الذي اعتنقه، والذي تجلى في كلماته وأفعاله، حتى أصبح نبض هذا الإيمان يصدح عاليًا أمام كُلّ تحدٍّ؛ إذ بالثقة تتعاظم، وبالإرادَة تتجدد الآمال.

وفي خضم ذلك، أسس السيد حسين رؤية شاملة، مستفيدًا من دروس التاريخ ومؤكّدًا على أهميّة التمسك بالقيم الدينية والوطنية. كان بمثابة البوصلة التي تقود إلى الأفق، متسلحًا بوعيٍ عميقٍ بموارد الثقافة القرآنية التي كانت، في عهده، خارطة الطريق نحو النصر والكرامة.

لقد آمن بأن النصر لا يقاس بالمعايير المادية، بل إن أعظم انتصارات الإنسان تكمن في تحرّر روحه وإيمانه الثابت. وبالتالي، كلما واجه الصعوبات والضغوط، كان يعود إلى قناعته بأن الله ناصر من ينصره، مُتجلّيً في سطوره وفي مسيرة حياته. وكانت الشهادة بالنسبة له إضافة وليس نهاية، حَيثُ أسس لنضالٍ مستدامٍ سيظل حيًا في قلوب الأجيال.

تجاوَزت إرادته الحدودَ الجغرافية، مُلهمةً الآخرين أن يتربعوا على عرش المحبة والوحدة، مُشيرًا إلى أن معركة الحق ليست محصورة في مكانٍ أَو زمانٍ، بل هي شاملة لجميع الأحرار الذين يسعون إلى واقع أفضل. مع كُلّ دوامات الفكر الضال، أشرقت شمس الحقيقة بفكر الشهيد القائد، دافعة كُلّ من لجأ إليها نحو الكفاح والمثابرة.

وها نحن اليوم نعيش ثمار تلك الجهود، في عالمٍ يشهد استمرارًا لذلك الإرث الذي بدأه. كيف لنا، ونحن نخلد ذكراه، ألا نرى تأثيره في كُلّ زاوية، وفي كُلّ فكرة نبني عليها حاضرنا ومستقبلنا؟ لقد زرع بذور النضال، ونرى الآن شجيراتها تثمر ثمارًا يانعة.

فلتبقى ذكرى الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي حاضرةً في نفوسنا، تشعل لنا الطريق نحو الحق، والمقاومة، والكرامة. ولتكن رحلته، التي انتهت باستشهاد نبيل، بدايةً لنضالٍ مُستمرٍّ نشارك فيه بإخلاص ووعي.

فلنسير على دربه، مُبصرين بالأعمال، مُلهمين بذكراه، نستمد منه القوة والعزم، ونُجدد العهد على مواصلة الطريق حتى يتحقّق العدل وتُرفع رايات الحق في كُلّ الميادين. السلام على الشهيد القائد، السلام على الحسين بن بدر الدين، حليف القرآن، الذي ستبقى ذكراه خالدة في قلوب الأحرار.

راعيةُ الإرهاب تصنِّفُنا بالإرهاب

احترام عفيف المُشرّف

يأتي الأهوجُ الأمريكي ترامب بولايته الثانية بقرار قديم جديد لا يقدم ولا يؤخر في شيء، وهو تصنيف أنصار الله في قائمة الإرهاب، طبعًا على مذهب أمريكا ومن في فلكها الذين سيفرحهم هذا القرار والذي لن يغير في نهج اليمن وسياسته ومساندته لغزة وللمستضعفين في الأرض شيء.

اليمن الذي لم تركعْه الطائراتُ الأمريكية ولا أنواع الصواريخ التي أمطروه بها لسنوات فلن يكون لهذا القرار في أجندته أي معنى.

دعونا نتعرف على من صنفنا بالإرهاب، أنها أمريكا أُم الإرهاب وعاصمته وعرابته، أمريكا التي حيثما وجدت وجد الإرهاب والخوف والقتل والتدمير والتي أخرجت للعالم النبت الشيطاني المسمى «إسرائيل» وغيرها من النباتات الزقومية كداعش وطالبان، تصنفنا بالإرهابيين.

أمريكا التي خلقت الإرهاب ولقنته دروسها وألبسته عباءتها غير القابلة للآخر، وأطلقته في أرجاء المعمورة وكان نصيب بلاد المسلمين منه هو الأكبر، كيف لا ومخطّطها أن تلصقَ ذاك الوليد النكرة بالإسلام لتتمكّن من محاربة الدين الذي بظهوره وسطوع شمسه الحقة لن يبقيَ لأمريكا وإرهابَها مكانٌ تحت الشمس.

وراعيةُ الإرهاب معروفٌ من تصنيفها مَن هم الإرهابيون، أنهم من يقولون لها لا، هم من يقفون ضد «إسرائيل»، هم من يرفضون التطبيع والمداهنة.

انكشف قناع أمريكا لكل ذي لب، وبانت بوجهها الحقيقي أمريكا الشيطان الأكبر، والتي حيثما مدت ذراعيها وانشبت أظافرها حَلّ البؤس وبدا الدمار، أمريكا التي تتشدق بحقوق الإنسان وهي من تقتل الإنسانية وتنتهك الحريات.

وإدراج اليمن للمرة الثالثة بقائمتهم ليس بمستغرب، فأنصار الله إرهابيون؛ لأَنَّهم وقفوا مع غزة، إرهابيون لأَنَّهم واجهوا النار بالنار والتصعيد بالتصعيد وغيَّروا المعادلة، إرهابيون لأَنَّ ضرباتهم أوجست الصهيوني وأرهبت الأمريكي.

اليمن البلد الفقير المحاصر لسنوات، اليمن الذي تعرض لحرب كونية من قوى الشر، اليمن الذي لم يدفن رأسه في رمال الذل والاستكانة، ولم يغض طرفه عنما يحدث في غزة من إبادة، بل قام وقالها لغزة «لستم وحدكم» وأعلنها للعالم «نحن مع غزة حتى النصر» وعندما جاء النصر لغزة جاءوهم بقرارهم الكسيح.

إذا كنا إرهابيون لأَنَّنا أرهبنا أمريكا و«إسرائيل» وخدامهم الخانعين فلا ضير في ذلك، لكم دينكم ولنا دين، وسنظل نرهبكم ونرعبكم حتى تعرفوا ويعرف مَن ما يزال جاهلًا بالأمور بأننا لا نخاف ولا نداهن ولا نساوم بالحرية والكرامة والأرض هذا هو إرهابنا، ولكم إرهابكم الذي ترهبون به الأطفال والنساء والآمنين، وترهبون به الدمى الذين تسمَّوا بالحكام وهم لا يعون ولا يملكون من أمرهم شيء، وليس لهم خوف إلا على كراسيهم التي هم عليها خائفين أن تُنزع من تحتهم.

لنا إرهابُنا في إيقافِكم والوقوفِ بوجهكم حتى نخلص الأرض من كُلّ متكبر قد أخذته العزة بالإثم، ولكم إرهابكم في الذبح وسحق المظلومين هذا إرهابنا وذاك إرهابكم.

(قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأُخْرى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ).

صنفونا ما شئتم فهَا هو يمن الإيمان وهاهم الأنصار واقفون بوجه أمريكا وربيبتها، ها هم الأنصار يجبرون العدوّ الصهيوني على وقف المجازر في غزة، ويلحقون به الخسائر المادية والهزائم المعنوية وقد جعلوا منهم ومن قبتهم الحديدية أضحوكة، ها هم الأنصار يقولون العزة لله وليست لأمريكا.

وستظل صنعاء شامخة ترفض الاستسلام والخنوع وليصنفها العدوّ بما شاء.

عهدُ التضحية والفداء

أُم يحيى الخيواني

صواريخ ومسيرات يمنية، عنفوان وشجاعة لم يسبق لها مثيل، شعور بالعزة والكرامة والإباء ومواجهة الطغيان المستعمر مهما كانت التضحيات، عطاء ليس كمثله عطاء، جهاد وبذل الأرواح رخيصة فداء للإسلام والمسلمين ونصرة المستضعفين في كُلّ بقاع الأرض ليبقى الدين الإسلامي المحمدي، ليبقى الشموخ اليماني هو ذاك الذي عهده عنه العدوّ قبل الصديق.

نحن اليوم تطل علينا ذكرى أليمة وذكرى حزينة تكاد نياط القلب تتقطع ألما وحزنا في ذكرى استشهاد سيد الشهداء العظماء شهيد القرآن وقرينه السيد/ حسين بدرالدين الحوثي «رضوان الله عليه» من بذل روحه في سبيل العزة والفداء من تحَرّك من واقع الاستشعار بالمسؤولية أمام الله ورسوله وآل بيته، من حاربته السلطة العميلة وشنت الحروب الست على محافظة صعدة وبالتحديد في جبل مران لتسقط راية العزة والفداء نقول» عظم الله أجركم «يا أُمَّة الإسلام يا أُمَّة القرآن يا أُمَّة الملياز مسلم.

واليوم وَفي زمن الخنوع والسكوت والانبطاح، في زمن تكميم الأفْواه، في زمن يتسابق المنافقين من العرب للتطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب، في زمن دفع أموال طائلة من ملك المهلكة السعوديّة للمعتوه ترامب، وكل تلك الأموال هي مقابل أن يرضى عنه الشيطان الأكبر وأعوانه، فلماذا كُلّ هذا الذل والمهانة والدناءة؟

حقائق كشفت كيف أصبح الأعراب في خزي وعار وذلة ومهانة، وكل ذلك؛ لأَنَّهم تخلوا عن قيمهم ومبادئهم القرآنية، لم يترجموا واقعهم من منطلق القرآن الكريم جعلوا كلام الله (القرآن الكريم) مُجَرّد من الحركة والفعل، وجعلوه كتاب تلاوة وحسنات فقط وهذا ما أراده اليهود والنصارى هو «فصل الدين عن الدولة» فصل كُلّ القيم الدينية ومكارم الأخلاق المحمدية، لتصبح مجتمعاتهم هشة ومُجَرّدة من القوة والشجاعة؛ ليكونوا فريسة سهلة ولا تستطع للمقاومة، وهذا هو واقعهم اليوم في دول الخليج من بدَّلوا هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بهيئة الترفيه، واستقبلوا الماجنات والراقصات بطلع البدر علينا فلعنهم الله أية دناءة وصلوا إليها!!

وفي مجتمع الإيمان والحكمة وبفضل الله وبفضل دماء الشهداء العظماء والمجاهدين الأبطال في كُلّ جبهات الجهاد المقدس، مَن ساروا على نهج آل البيت «عليهم السلام» من لم يخافوا في الله لومة لائم، من جَسَّدوا كُلّ معاني الإنسانية والنخوة والعروبة والنجدة للقضية الفلسطينية بالقول والفعل: لستم وحدكم، الله معكم وَنحن معكم» هكذا كان خير خلف لخير سلف وبسلاح ليس كمثلِهِ سلاح واجهوا العالم بصرخة وشعار البراءة من أعداء الله، وأحداث اليوم هي خير شاهد على عظمة هذا الشعار.

كما أمرنا الله ورسوله بالمقاطعة الاقتصادية لبضائع العدوّ وَاستطعنا بفضل الله هزيمة الكيان الصهيوني وجيشه بمن أسموه الجيش الذي لا يقهر، وإنما هم مُجَرّد نمور على ورق.

عهدٌ منا يا سيد الشهداء أن نظل على دربك سائرين وللقائد المجاهد «عبد الملك بدرالدين الحوثي» مناصرين وموالين حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

مشْروعُ الشَّهيد القائد.. شَمْسٌ لَا تغيبُ

عدنان ناصر الشامي

ما أعظم الأثر وما أجمل الذِّكرى! ما أشدَّ التَّفاني وما أخلدَ العطاءَ! أكان حسينٌ مُجَرّد رجلٍ في الزَّمان؟ أم كان مشروعًا ينسابُ في شرايينِ الحياة، يُنيرُ الدُّروبَ ويُزهرُ القلوبَ؟

إنَّهُ مَن أوْرَثَ الأُمَّة مشروعًا لا يذبل ولا يَفنَى، مشروعًا كأنَّه شمسٌ لا تغيبُ، وكأنَّهُ سيفٌ لا يَثْلَمُ. مشروعٌ حملَ بين طيَّاتِهِ حريَّةَ المُستضعَفينَ، وعزَّة المظلومين، وصوت الحقِّ الذي لا ينكسرُ أمامَ زئيرِ الطُّغاةِ.

أيُّها القارئُ الكريمُ إنَّ مشروع الشهيد القائد لم يكن فكرةً تُطرَحُ ثم تنسى، ولم يكن كلماتٍ تُقالُ في خطبٍ ثم تَتَبدَّدُ مع الريحِ، بل كانَ رسالةً مُحكَمة البناءِ، قويَّة المعاني، استمدَّت أَسَاسها من كتاب الله الكريم، وارتكزت على مبدإِ الكرامةِ والعزَّة التي لا تُساوم.

فيا سليلَ العزِّ وشعلةَ الكرامةِ: تركتَ في كُلِّ زاويةٍ نورًا، وفي كُلّ قلبٍ شُعلةً، وفي كُلّ عقلٍ دربًا نحو الاستقلال والحرية. كنت الفارسَ الذي يَسبقُ الرُّؤى، والمُصلح الذي يجمع الشَّتات، والمعلِّمَ الذي يُحيي الأملَ في النُّفوسِ المُنكسرةِ.

إنَّه المشروعُ الذي حيَّر الأعداء: لقد جرَّبوا الحصار والاقتتال، وجرَّدوا كُلّ أسلحتِهم، ثمَّ عادوا بخُفَّي حُنين. فقد ظنُّوا أنَّ الطُّغيان يُطفئُ نور الحقِّ، وأنَّ القوَّةَ تُسقِطُ مشاعل الإيمانِ، لكنَّهم ما عَلِموا أنَّ مشروعَك كان أكبر من أن يكسر، وأعظم من أن يُمحى.

سلام الله عليك سيدي القائد: لقد علَّمتنا أن الطُّغاة زائلون، وأن الشعوبَ حين تتوحَّدُ خلف قياداتٍ ربَّانيةٍ لا تُهزم. وأنت اليوم، رمزُ العزَّة الخالدِ، وعَلَمٌ يُرفرفُ في سماء الأحرار، يُحيي فينا معاني الكرامة، ويُذكِّرُنا أنَّ الحياةَ بلا حقٍّ هباءٌ، وأنَّ الموت في سبيل المبدأ عزٌّ لا يبلَى.

فلتظلَّ كلماتُك رثاءً للأُمَّة، ولتكن روحك نبراسًا للأجيال ولتعلم الأرض كلُّها أنَّ من أورثَنا مشروعَ الحرِّيَّة، قد أورثنا إرثًا خالدًا لا تمحوهُ الليالي.

وحُقَّ لفلسطين أن تستبشر اليومَ بهذا المشروعِ العظيم، فَـإِنَّهُ وعد الله القريبُ الذي صَدَقَه حسين بدمهِ وبذلَه. ما هذا المشروعُ إلَّا الجسرُ الذي سيعبرُ به الأحرار إلى قُدسِهم، والراية التي سترفع فوقَ قِبلة الإسراء ممهورةً بتضحياتِ الشُّهداء.

لقد جعلَ حسينٌ من فلسطينَ بوصلة التحرّر، فكانت قضيتَها روحَ مشروعِهِ، وكانت القدسُ في قلبِ معركتِه، وستظلُّ حُرَّةً بعونِ اللهِ وبفضلِ هذا المَدَدِ الإلهيِّ الذي أوْرَثَهُ للأُمَّة. فالقدسُ اليومَ أقربُ من أي وقتٍ مضى وموعدُ تحريرِها باتَ وعدًا غير بعيدٍ، بما خَلَّدهُ حسين وأكملهُ أتباعُهُ على هذا الدَّرب المُبارك.

سلامٌ الله عليه يوم ولد، ويومَ مضى شهيدًا، ويومَ يبعث على الحقِّ في عليِّين.

ضفةُ الضفات

منى ناصر

يبدو وكأن العدوّ الإسرائيلي لم يتعلم الدرس الذي لقنه له محـــور المقاومة في غزة العزة، فهُزم ثم أدبر فهَرب، وتناثر وتناثرت سمعته التي كان يدعي بها، هرب من غزة العزة وأصبحت خارج نطاق حسابات العدوّ الإسرائيلي؛ لأَنَّه بإذن الله لن يدخلها مرة أُخرى لما حصل له من هزيمة ســاحقة في غزة، فاتجه إلى شركائــه من قطعان المســتوطنين ليفــرغ عليهم أكاذيبه وهو الذي اعتــاد على الكذب، فمن منظوره الغبي أنه قد حقّق بعــض الانتصارات في حربه على غزة: منها تأمين جبهة سوريا اليد الممتدة للمقاومة من حزب الله فاتجه إلى الضفة الغربية.

إن الكيان الصهيوني لم يســتطع دخول الضفة الغربية إلا بمســاعدة حكومة عباس النظام العميل للأسف، فاســتطاعت السيطرة على مقاومة الضفة الغربيــة، واتجه لها محــاولًا تأمين تلــك الجبهة لصالحه، فقام بالحصــار وعمل على أسر المواطنين محاولًا صنع سور حديدي يحمي الكيان الصهيوني من تلك الجهة وهذا مــا أطلقه على عمليته «عملية الســور الحديدي» أي أنه حاول بمساعدة السلطة الفلســطينية الموالية له في التحكم في زمام الأمور في الضفة الغربية الباســلة، ومن جهــة أُخرى يحاول تأمــين تلك الجبهة؛ مِــن أجلِ كســب الوقت لكي يســتمر العدوّ الإسرائيلي والعدوّ الأمريكي في مسار التطبيع، فتكون تلك الجبهــة جميعها مؤمنة، وأن يكون العــدوّ في مأمن خوفًا من طوفان آخر، ليؤخر عمليــة التطبيع وحتى إن لم تجهــض عليه نهائيًّا عملية مسار التطبيع فهو يحاول تأمين تلك الجهات في فلسطين؛ لأَنَّه لن يستمر في مسار التطبيع ما دام هنالك انتفاضة في فلســطين تســمح له بالتطبيع، فالانتفاضة معناها إيقاف العدوّ عند حده.

لذلك إن الانتفاضة ما زالت مُســتمرّة في فلسطين وكذلك محــور المقاومة وجميع الأحــرار والشرفاء في هذا العالم، ســيجعلونه يقف عند حده من جديد فمهما حاولوا لن يستطيعوا ذلك أبدًا بإذن الله تعالى ما دام الله معهم.

إن الدول التي تحاول التطبيع والذي بكل تأكيد لن يرضى لها كُــلّ مقاوم حر وشريف في هذا العالم، وما دام هناك اضطهاد للشعب الفلسطيني فهو يحاول تأمين جميع الجهات لإكمال مسار التوسع، وَهيهات له ذلك ما دامت الأُمَّــة تمتلك محور مقاومة باسلة بقيادة الســيد القائد عبد الملك بــدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعــاه- وزاده الله قوة وتمكين، كذلك الرجال البواسل الذين هم:{أشداء على الكفار رحماء بينهم} فمهمــا خطط العدوّ وعمــل على التطبيع والاحتلال فنحن لــه بالمرصاد وســنحبط أعماله والعاقبة للمتقين والله حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

أثمرت دماءُ الشهداء نصرًا وعزًا

صفوة الله الأهدل

لولا دماء أبي عبد الله الحســين وأهل بيته في كربلاء لما وصل إلينا هذا الدين بجوهره الأصيل، لولا تلك التضحيات الجِســام لما عُرف الحق من الباطل، لولا ذلك الصمود والثبات أمام الطغاة لما عرفنا رسالة خاتم الأنبياء والمرسلين، ولولا دماء السيد حسن نصر الله وقيادة حزب الله ويحيى السنوار وإســماعيل هنية وتلك التضحيات لما انتصرت غزة، لولا صمــود وثبات أهالي القطاع الأُسطوري لما فُضح الخونة والمنافقون، لولا تلك المجازر الفظيعة والجرائم البشعة لما كُشف وجه «إسرائيل» الحقيقي للعالــم، لولا جهاد أبطال المقاومة لزُيفت الحقائق وغُيّرت الوقائع لصالح الصهاينة، ولمــا تعرّت أمريــكا وبانت أكاذيبُ قوانينها الوهمية للسذّج التي تغنّت بها وخدعت بها العالم، ولما ظهرت عمالة الجامعة العربية.

لم تنظر الســيدة زينب-عليها الســلام- لا إلى الدم المســفوك، ولا إلى الــرؤوس المُعلّقة، ولا إلى الأجســاد المُقطّعة والمُمزّقــة، ولا إلى الخيام المحترقة، ولا إلى السبي ولا إلى الأذى الذي أصابهم ولحق بهم في تلك المعركــة؛ لأَنَّها تعرف أن دين الله يحتاج إلى تضحيات عظيمة كي يُحفظ من ألّا يُحرّف أو يُدنّس؛ ولكي تُحمى رســالة خاتم الأنبياء والمرســلين من التدليــس والكذب وألّا يُدس الســم فيها، كذلك نحن لن ننظر إلى حجم تلك التضحيات التي قدّمناها في معركة «طوفان الأقصى» ولو كانوا شــهداء قادة بحجم أُمَّــة؛ بل ســننظر إلى النصر الحقيقي والتاريخي الذي تحقّق، في كيف اتحد السُّني مع الشيعي لأول مرة في التاريخ في جولة من جولات الصراع مع العدوّ الإسرائيلي، كيــف تحطّم البُعد الجغرافي واختلط الدم اليمني واللبنانــي والإيراني والعراقي مع الدم الفلسطيني، كيف التم شمل أبناء الأُمَّــة الإسلامية في بلدان متفرّقة لأجل قضية وتوحّدت كلمتهم، كيف صُححــت بوصلة العِداء ووجّهت الأســلحة نحو الأعداء الحقيقيين، كيف كُسرت الحواجز لنصرة ومناصرة مؤمنين مستضعفين محاصريــن في بقعة صغيرة مــن الأرض، كيف يكون المؤمنون أخوة كالجسد الواحد إذَا اشتكى منه عضو تداعى له ســائر الجســد بالســهر والحمى، كيــف يُعِــدّ المؤمن العُدة ويســتعد للمواجهة.

معركة «طوفــان الأقصى» حفظت ماء وجه الأُمَّــة الإسلامية، وأعادت قيم الإسلام ومبادئه التــي اندثرت وأحيــت تعاليمــه وأخلاقه التي مُحيت، أَيْــضًا جعلت العالــم يحترم حق غزة وأحقيتهــا في الدفاع عن نفســها؛ بل وأخرجت الأحــرار منهم في مســيرات يعلنــوا وقوفهم وتضامنهم مع مظلوميتها بملءِ إرادتهم، جعلت من محور المقاومة قوة كبيرة لا يســتطع أحد القضاء عليها أَو كــسر إرادتها، هزمت الجيش الذي لا يهزم؛ بل وأرضخته للاستسلام والقبول بشروطها، وحطّمــت تكنولوجيا ما يســمى منظومة القبة الحديدة، وأكّــدت أن «إسرائيل» أوهن من بيت العنكبوت، وأرست معادلة السن بالسن والجروح قصاص «حصار مقابل حصار اعتداء يقابله رد»، حقّقت مقولة الشهيد القائد السيد/ حسن نصر الله- رضوان الله عليه- «ولّى زمن الهزائم وجاء زمن الانتصارات».

الموقف اليمني.. دروسٌ وعبر

منصور البكالي

لاســتخلاص العبر والدروس الجديدة التــي قدمها النموذج اليمني المساند للمقاومة الفلسطينية، والشعب الفلسطيني، أنه وضع مفاتيح باب المندب، والشحن البحري، وملاحة كيان العدوّ الصهيوني، ومن يســانده، بيد حركات المقاومة الفلسطينية، كما هي مفاتيح مخازن الصواريخ البالستية، والفرط صوتية، وسلاح الجو المســيّر، والقوة البحرية والبرية والجوية اليمنية، كأوراق عسكرية تقوي الموقف السياسي للمقاومة الفلسطينية بكل فصائلها، ومســخرة للدفاع عن الشــعب الفلســطيني، وكضامــن محوري، يجبر كيان الاحتلال على الوفاء بتنفيذ بنود اتّفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

صنعاء بقيادتها السياســية والثورية والعسكرية وشعبها الحر الأبي، وقبائلها الوفية، ودافعها الإيماني، والإنساني، وكل ما تمتلكه من مقومات وإمْكَانات، وموقع جغرافي اســتراتيجي، أكّــدت خلال 15 شهرًا من المساندة لغزة، وما بعدها أنها جاهزة، ومستنفرة للاســتمرار في مساندة الشعب الفلســطيني، حتى ينال حقه الكامل في تحرير كامل التراب الفلســطيني، بــل إن من يقف اليوم في وجــه أمريكا وبريطانيا والمجتمع الدولي وكل الطغاة والمســتكبرين وأدواتهم، ويخرج في نهاية المواجهة منتصرًا، هو حاضر بكل إرادته لمســاندة أي قُطر عربي أَو إســلامي يتعرض للظلم والاحتلال، ويتطلب من اليمــن الوقوف إلى جواره، لخوض المواجهة ضد قوى الاستكبار العالمي.

اعترافــات القيادة العســكرية البحرية والجوية الأمريكيــة والبريطانية والإسرائيليــة بقوة وأثر الموقف اليمني، المســاند لغزة، وإقرارها بالفشــل في مواجهته، أَو التأثير عليه، دليل دامغ على فاعلية الموقف اليمني، وقدرته على أن يكون ضامنًا يستند إليه في حسم الصراع مع العدوّ الصهيوني، ونموذجًا يمكن البناء عليه في أي شعب يسعى للحرية الحقيقية، وأية حكومة مهتمة بالمصالح العليا لشعبها وأولوياته، ومصالح الأُمَّــة والمجتمع البشري ككل.

ومن الأدلة على فاعلية الموقف اليمني في إفشال المخطّط الصهيوني التوسعي في المنطقة، هو عدم قدرة التحالف الأمريكي البريطاني الغربي، عبر ما ســمي بتحالف الازدهار، عن تمريرِ ســفينة واحدة من أصل أكثر من 400 ســفينة، طوال 14 شــهرًا إلى موانئ الكيــان الغاصب، وهروب حاملات الطائرات الأمريكي، للمرة الرابعة، مــن مياه البحرين الأحمر والعربي، وتعرضها لضربات قاصمــة من قبل القوات اليمنية المشتركة، وفشــل المنظومات الدفاعية للعدو على طول الأراضي الممتدة من اليمن إلى فلســطين المحتلّــة، في التصدي للضربات اليمنية لعمق الكيان المؤقت.

إضافــة إلى تبخــر الــردع الأمريكي الغربــي الصهيوني، وأدواتهــم العربية ومرتزِقتهم في الداخــل، وضعف معلوماتهم الاســتخباراتية عن رصد أهداف تحقّق للعدو أدنى حَــدٍّ من التأثير على موقف اليمن، وكان ذلك واضحًا من خلال هجماتهم المكثّــفة على أهداف ســبق وقصفت لعشرات المرات من قبل العدوان السعوديّ الأمريكي، بشكل عرى الترابط العميق ووحدة غرفة العمليات ومدى التنســيق بين كُــلّ هذه الأدوات والأذرع المتصهينة، وفضحها أمام الرأي العام اليمني والعربي والعالمي.

أمام هذه الدروس والعبر خلصت شعوب الأُمَّــة وكل أحرار العالم، وبعض الأنظمة والحكومات الرافضة للتطبيع -وكذا المتردّدة في خطواتها نحوه، أَو التي سبق وطبعت وبدأت اليوم تستشعر خطر المخطّط الصهيوني التوسعي، المحدق بهــا- إلا أن هناك أملًا وُلد في اليمن، ويمكن التعويل عليه، في أية معركة قادمة، ومن مصلحتها أن تنســق مع صنعاء، وتراجع سياستها الخارجية، وخطابها الإعلامي، وتعيد ترتيــب أولوياتها، وتفتح صفحة جديــدة، بعيدًا عن عباءة الهيمنة الأمريكية التي تعرضت لأكبر هزيمة عســكرية وسياســية وإعلامية ونفسية، أمام اليمن.

أخيراً: أثبت الموقف اليمني الداعم للمقاومة الفلســطينية أنه نموذج يحتذى به في صمود الشعوب وتحدي القوى العظمى، وتمكّن من تغيير معادلات القوة في المنطقة، وفرض نفســه كلاعب رئيسي في الــصراع العربي الإسرائيلي، وهذا إنجاز تاريخي، يفتح آفاقًا جديدة أمام الشعوب العربية والإسلامية في نضالها؛ مِن أجلِ الحرية والاستقلال.

ألف تحية وسلام على الشهيد القائد

محمد سلطاني*

لم تعد المســيرةُ القرآنيةُ منحصرةً في اليمن فحســب، بل بات جمهورُها واســعًا، وأنصار الشــهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي بالملايين في أنحاء العالم.

نحن في تونس على سبيل المثال، نتابع أخبار اليمن باهتمام وشــغف كبير؛ ما دفعنا للتعرف أكثــر عن المــشروع القرآني، ومؤسّــس هذه المسيرة المباركة، وكلنا أمل أن نسهم في نشر هذه الثقافة على نطاق أوســعَ وفي مناطقَ جغرافية متعددة.

أفكارُ الشــهيد القائد حســين بــدر الدين الحوثــي -رحمه الله- مســتقاةٌ من مفاهيم القــرآن الكريم التي تكشــفُ جليًّــا عن مدَى الارتباط الوثيق بالمستجدات والأحداث الإقليمية والدولية؛ بمعنى آخر «عين على القرآن وعين عن الأحداث».

سطع نجمُ الشهيد القائد من بين أعالي قمم «مــران» في خضم الواقع المريــر الذي يعصفُ باليمن خلال فترة الصراعات الداخلية المتتالية، والتدخل الأمريكي في شــؤون البــلاد، ليشرعَ بتأســيسِ المشروع القرآني، والــذي يهدفُ إلى مقارعة المخطّطــات التخريبية التي تحضَّر في مطابخ الاســتكبار العالمي، بالاستناد إلى ثقافة المقاومة والإباء، مــدركًا حجمَ المخاطر المهدِّدة بكرامة الأُمَّــة، كما وضع أسسًا جديدةً لصراع يمتد من عُمق الوجود العربي والإسلامي.

لذلــك أولى الشــهيد القائد اهتمامًــا بالغًا بالقضيــة الفلســطينية؛ باعتبَارهــا قضيةً مركزيةً حاضرةً في وجدان الأُمَّــة، وعمل على تصحيح الوجهة الصحيحة للبوصلة، وسعى إلى تعزيز روابط الوحدة بين المسلمين، فيما أرادهم كتلةً صُلبةً عصية على الانكسار.

وتعتبر الصرخــة اليمانيــة، أَو البراءة من أعداء الله، رافدًا من روافد المشروع المقاوم، وقد اســتطاعت أن تكونَ نِدًّا ثوريًّا تسحقُ ذهنية العجــز، والانكفاء والخضوع، والاستســلام، والانبطاح من خلال مجابهة الحملات التضليلية الهائلة التي ما فتئت تســعى إلى اختراق وعي الأُمَّــة بواســطة نشر ثقافــات انحرافية ومغلوطة مــن شــوائب ظاهــرة «العولمة» الاستغلالية الانتهازية الاحتكارية. وسَرعانَ ما تحَرّك السيد في فلك الهُــوِيَّة الإيمانية لتحصين عقول الشــعوب من زرع هذه الأفكار الخبيثة، وينير دربَهم لقطع طرق مشــاريع هندســة الهزيمة.

وعيُ الشــهيد القائد الاستراتيجي بخطورة المرحلة دفعَه إلى إطلاقِ شعار «الصرخة في وجه المستكبرين»، حَيثُ شــكل منعطفًا تاريخيًّا في إحدى محطات تاريخ الأُمَّــة الإسلامية، كما أعطت زخمًا عظيمًا في تحَرّك الشــعب اليمني، وتحفيز الشعوب على التحرّر من الخوف، وعدم مواجهة الأعداء.

ثم جعل الشهيد القائد عمليةَ الوعي مرتكزًا أَسَاســيًّا؛ كونه متعلقًا باســتنهاض الهمم، وتحقيق الصحوة والنهوض، وفي ذلك رفضٌ كلي للتبعية والانسياق نحو السياسات الاستعمارية القذرة تحت غطاء التطبيع الخياني مع أمريكا والكيان المؤقت.

وهكذا عمَّد الشهيدُ أسمى مشروع حضاري عرفته البشرية على مــر التاريخ حتى ارتقائه شــهيدًا لتنموَ بذرتُه الطاهرة وتتســع آفاقُه ويزهر نصرًا مؤزرًا.

لقد بات اليمــن خطَّ الدفاع الأمامي عن غزة والمقدسات الإسلامية في فلسطينَ وأضحى قوة دولية عالميــة تخطى تأثيرها المنطقة بعد إذلال حاملات الطائرات الأمريكية، وحظر الســفن الغربية الداعمة لكيان العدوّ الذي تكبّد خسارة فادحة للاقتصاد الإسرائيــلي، إضافة إلى كسر هيبة العلو العِبري بالضربات القاصمة لمنشآت العمق الصهيوني.

فســلامٌ الله على مؤسِّس المســيرة القرآنية المباركــة، وعلى من كسر جــدار الزمن في زمن التخاذُلِ المقيت والخنوع المذل ومن صنع أُمَّــة تعشق الشهادة، ورضوانُ الله تعالى على الصوت القرآني الخالص الربَّاني العَلَمِ سيدي حسين بن بدر الدين الحوثي.

* ناشط عربي من تونس

ساعاتٌ على انتهاء مهلة الـ 60 يومًا..

هل سنشهدُ انكسارَ «سهام الشمال» أمام «أولي البأس»؟

المسيرة : خاص

فجرَ الأحد، تنتهي مُهلةُ الـ 60 يومًا، لانسحابِ جيش الاحتلال الإسرائيلي من النقاط المتواجد فيها جنوبي لبنان، وفقًا للاتّفاق؛ أي بعد الساعة الرابعة فجرًا، وأن أية قوة إسرائيلية تتواجد على أرض لبنانية هي قوة احتلال وجب مقاتلتها وطردها.

وفيما يشير الواقع الميداني إلى أن المهلة الزمنية المحدّدة للانسحاب انتهت، يبدو أن الاحتلال يخطط للبقاء في بعض المواقع، مدعومًا بذرائعَ تتعلق بضعف قدرة الجيش اللبناني على الانتشار، رغم إعلان الأخير الانتشار في بلدات «القوزح ودبل وحانين وبيت ليف – بنت جبيل» في القطاع الأوسط.

ولأنها وخلال الستين يومًا، لم تستطع الدولة اللبنانية، منْعَ الخروقات الإسرائيلية المتكرّرة، ما يضعها أمام اختبار جدي يتعلق بإثبات قدرتها على فرض سيادتها، فانسحاب الكيان الإسرائيلي الكامل مرهون غالبًا بحسابات إقليمية ودولية، ويبدو أن هناك تنسيقًا بين «تل أبيب وواشنطن».

وفقًا للمعطيات فَـإنَّ استمرار وجود الاحتلال قد يكون محاولة لإثبات عجز لبنان عن إدارة الجنوب، وهو أمر تستخدمه «إسرائيل» إعلاميًّا وسياسيًّا، فيما المقاومة وبحسب تصريحات قياداتها لا تزال يدُها على الزناد، ولم ولن تترك الميدان.

دورُ الدولة اللبنانية والجيش اللبناني:

في الإطار؛ يرى مراقبون أن الموقف الرسمي الغامض، يلعبُ دورًا محوريًّا في هذه القضية؛ فالدولة اللبنانية لم تصدر توضيحًا حول استعداد الجيش أَو خططه للانتشار بعد انسحاب الاحتلال، على الرغم من أن الأهالي في الجنوب اللبناني يصرون على العودة لقراهم، ويطالبون الدولة بحمايتهم وطرد أية قوة احتلالية.

ويشير المراقبون إلى أن الصمت الرسمي يؤدي إلى تعزيز الروايات الإسرائيلية التي تشكك في قدرة لبنان على حماية حدوده، فإذا كان الجيش اللبناني غير مستعد، فمن الضروري مصارحة الشعب بوضوح؛ لأَنَّ الغموض يولّد فراغًا تعبّئه أطراف أُخرى.

وفيما المزاعم الإسرائيلية، تشير إلى أن حزب الله لم ينفذ التزاماته بموجب اتّفاق وقف إطلاق النار، نرى الموقف الرسمي اللبناني لم يصدر عنه أية اتّهامات لحزب الله بالإخلال بالاتّفاق، بل أكّدت المصادر الأمنية تعاونه الكامل مع الجيش اللبناني، وهذا يثبت أن الاتّهامات لحزب الله تأتي ضمن سياق تبريري لعدم الانسحاب، حَيثُ تحاول «تل أبيب» ربط وجودها بمخاوف أمنية.

في السياق؛ يشير التنسيق الإسرائيلي-الأمريكي، إلى أن بقاء الاحتلال قد يستمر لفترة غير محدّدة؛ لأَنَّ «نتنياهو» يحاول من خلال هذا التصعيد جر المنطقة نحو التوتر، ما يعكس استراتيجيته لتثبيت الوضع القائم وإفشال أية تهدئة، وبالتالي على لبنان أن يعمل دبلوماسيًّا مع الحلفاء الدوليين، خَاصَّة الأمم المتحدة، لزيادة الضغوط على كيان الاحتلال للانسحاب الكامل.

وبحسب المراقبين، يجب أن يُظهر لبنان تماسكًا داخليًّا وإرادَة سياسية قوية؛ لأَنَّه بدون ذلك، سيجد الاحتلال ذرائع لاستمرار وجوده، فالتحدي الراهن للدولة اللبنانية يتمثل في إثبات قدرتها على حماية السيادة وتوفير الأمن في الجنوب، إلى جانب دور المقاومة الذي يأتي كضمان عدم إعطاء الاحتلال ذرائع، مع الاستعداد للتدخل في حال عجز الدولة.

معطياتُ التصعيد المحتمل:

تصريحاتُ قيادات حزب الله وحلفائه تُظهِر بالفعل لهجة تصعيدية، وهو أمر متوقع في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي جنوب لبنان بعد انتهاء المهلة المحدّدة؛ لأَنَّ وجود القوات الإسرائيلية على أرض لبنانية يعزز مبرّرات المقاومة للتصعيد، فحزب الله يعتبر الاحتلال تهديدًا مباشرًا للسيادة اللبنانية.

وفقًا لمراقبين، فَـإنَّ تصريحات المقاومة تحمل في طياتها رسائل تحذيرية لـ «إسرائيل» أكثر منها دعوة للتصعيد الفوري، والحزب يدرك أن أي تحَرّك عسكري واسع النطاق قد يكون له تداعيات إقليمية خطيرة، رغم الدعم الشعبي الذي يحظى به خَاصَّة من أهالي الجنوب، الذين يعتبرون المقاومة خط الدفاع الأول في ظل ضعف الدولة.

ويتوقع مراقبون أن حزب الله قد يتحَرّك بأُسلُوب مدروس، ربما تكون عبر عملياتٍ محدودةٍ وموضعية، لفرض معادلة ردع جديدة، دون الانجرار إلى مواجهةٍ شاملة، إلا إذَا تصاعدت الاستفزازات الإسرائيلية.

عواملُ تدفعُ نحو التصعيد:

ووفقًا للمعطيات الميدانية، يلحظ مراقبون استراتيجية إسرائيلية مستفزة، من خلال تصريحات «نتنياهو» وإصراره على بقاء الاحتلال جزئيًّا، ما يمكن تفسيره أمام الرأي العام اللبناني أنهُ إهانة واستخفاف بالمقاومة، وَإذَا وما استمرت الخروقات العسكرية والاستفزازات على الأرض، فَـإنَّ المقاومة قد تجد نفسها مضطرة للتحَرّك عسكريًّا لاستعادة زمام المبادرة.

حزب الله يرى في التصعيد وسيلة لتذكير القوى الدولية بدوره الأَسَاسي في مواجهة الاحتلال، خَاصَّة في ظل انحياز الولايات المتحدة لكيان الاحتلال، لكنه في الوقت نفسه، وبحسب مراقبين، يحتفظ بعوامل ضبط النفس؛ إذ إن التصعيد العسكري قد يُضعف الاستقرار الداخلي في لبنان، خُصُوصًا في ظل الأزمة الاقتصادية والسياسية التي تعصف بالبلاد، فحزب الله يدرك جيّدًا أن أية حربٍ واسعةٍ قد تكون لها تداعياتٌ كارثيةٌ على الشعب اللبناني.

السيناريوهات المحتملة بعد انتهاء مهلة الـ 60 يومًا:

في السياق؛ يرى خبراء عسكريون أن الوضع مرشح لثلاثة سيناريوهات محتملة، وفقًا لطبيعة الموقف الذي سيفرضه الاحتلال في حال قرّر المماطلة وعدم الانسحاب، أول هذه السيناريوهات هو «تصعيد محدود»، يتمثل بعملياتٍ نوعيةٍ تستهدف مواقع محدّدة للاحتلال، أَو ردٍّ مباشر على أي خرق إسرائيلي جديد، يهدف إلى تثبيت قواعد الاشتباك ومنع الاحتلال من التمدد.

والثاني بحسب الخبراء، قد يكون «تصعيد شامل»، إذَا ما استمر جيش العدوّ الإسرائيلي في خرق الاتّفاقات أَو استهداف المقاومة بشكلٍ مباشر، وقد يختار حزب الله الدخول في مواجهةٍ مفتوحة، واستعادة معركة «أولي البأس» التي كسرت «سهام الشمال» الإسرائيلية، وأجبرت الكيان إلى تلمس هدنة الـ 60 يومًا، غير أن هذا السيناريو بحسب المراقبين، يعتمد على طبيعة الرد الإسرائيلي ومدى الاستفزازات على الأرض.

ويرجح مراقبون في سياق السيناريو الثالث، أن التريث مع التصعيد السياسي والإعلامي هو سيد الموقف خلال الساعات التالية لانتهاء المهلة، ومع الاستمرار بالضغط السياسي والإعلامي على حكومة الكيان والدولة اللبنانية، ودفعهما لاتّخاذ موقف أكثر إيجابية، وقد يكون هذا الخيار مناسبًا لتجنب أية تداعيات سلبية على الداخل الإسرائيلي الذي يحاول «ترامب» لملمته.

ويعتقد مراقبون أن حزب الله سيوازن بين التصعيد العسكري والحسابات السياسية والداخلية، فالتصريحات النارية لقياداته تهدف إلى إرسال رسائل تحذيرية لـ «إسرائيل» وللمجتمع الدولي، لكنها لا تعني بالضرورة اندفاعًا نحو مواجهةٍ شاملة، فالمقاومة لطالما اعتمدت استراتيجية «التصعيد المحسوب»، وهذا ما يرجح حدوثه الآن.

دور الأمريكي والحكومة اللبنانية ونفاد صبر المقاومة:

على الرغم من التصريحات الأمريكية المؤكّدة بأن الدولة اللبنانية الجديدة (الرئاسة والحكومة) هي التشكيلة الوحيدة التي خرجت عن سيطرة حزب الله، إلا أن حكومة الكيان الإسرائيلي لا تعترف عمليًّا بسيادة الدولة اللبنانية، وظلت تواصل انتهاكاتها بشكلٍ يومي؛ ما جعل قدرة الدولة على فرض سيطرتها أمرًا نظريًّا، وأحرج الأمريكي.

ويؤكّد مراقبون أن الدعم الأمريكي غير المحدود لـ «إسرائيل» يزيد من تعقيد الموقف؛ إذ إن واشنطن تعتبر حزب الله عقبة أمام استقرار المنطقة، بينما تترك لبنان مكشوفًا سياسيًّا واقتصاديًّا.

وبالتالي؛ فالمقاومة ترى نفسها مسؤولة أمام الشعب اللبناني، خَاصَّة الجنوبيين، عن الدفاع عن الأرض، ومع استمرار الاحتلال، لن تقبل المقاومة بأي تهاون، بغض النظر عن موقف الدولة، فكل تصريحات قياداتها تعكس نفاد الصبر تجاه تراخي الدولة وامتناعها عن اتّخاذ خطوات ملموسة ضد الاحتلال.

وهذا الأمر تؤكّده المعطيات على الواقع، فالدولة اللبنانية حتى اللحظة تبدو في وضع المتفرج أكثر من الفاعل، وهذا يفسح المجال أمام المقاومة لتولي زمام المبادرة، ومع أن هذا يعزز من موقف المقاومة شعبيًّا، إلا أنه يردم الفجوة التي صنعها أعداء لبنان بين الدولة ككيانٍ سياسي والمقاومة كقوةٍ عسكرية لا يمكن الاستغناء عنها.

بالزي العسكري.. حماس تفرج عن 4 مجندات أسيرات «إسرائيليات» من وسط غزة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

كالعادة وجّهت القوةُ الإعلامية المبدعة للمقاومة الفلسطينية في غزة صفعةً نفسية جديدة للكيان، في طريقة تخريج النصر، رغم الظروف الصعبة التي عاشتها، إلا أن هناك عقولاً تفكر وتبدع، وأخرجت للعالم صورة نصر واضحة لا لبس فيها.

في التفاصيل؛ أفرجت القسام، عن 4 أسيرات مجندات إسرائيليات، وسلّمتها إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر في منطقة «ساحة فلسطين» في مدينة غزة، ضمن الدفعة الثانية من المرحلة الأولى من اتّفاق وقف إطلاق النار، في حين تواصل الاستعدادات للإفراج عن 200 أسير فلسطيني.

في مشهدٍ مهيب وإبداعي؛ سلّمت كتائبُ القسام الأسيرات المجندات بالزي العسكري للصليب الأحمر، وظهرت المجندات إلى جانب عناصر من المقاومة على منصة أقيمت في الساحة، وشهدت توقيع اتّفاق التسليم بين ممثل للقسام وآخر من الصليب الأحمر.

والمشاهدُ الحية أظهرت الأسيرات في حالةٍ جيدةٍ لحظة الإفراج عنهن؛ ما عكس عمق المبادئ الإنسانية التي يحملها المجاهدون، في الأثناء، قالت منصة إعلامية إسرائيلية: إن «وضع الأسيرات جيد، فضحكاتهن وابتساماتهن للفلسطينيين؛ دمّرت نفسيات القادة، نطالب بالبقية».

في الصورة التي صنعتها القسام، سبق ذلك، انتشار عدد كبير من مجاهدي كتائب القسّام وسرايا القدس في ساحة فلسطين وسط مدينة غزة، وسط جموع غفيرة من الأهالي؛ استعدادًا لتسليم الأسيرات، وحال وصول سيارات تابعة للصليب الأحمر الدولي إلى الساحة لتسلم المفرَج عنهن، تمت مراسم الاستلام.

تشمل مؤبدات وأحكامًا عالية.. 200 أسير فلسطيني ينتزعون حريتَهم ضمن صفقة التبادل

المسيرة : متابعات

أطلق كيان الاحتلال الصهيوني، السبت، سراح 200 أسير فلسطيني، في الدفعة الثانية من عملية تبادل الأسرى، وفق ما أعلنت «هيئة السجون الإسرائيلية».

بدورها، أوضحت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين ونادي الأسير الفلسطيني أنّ الأسرى المحرّرين في هذه الدفعة هم من المؤبَّدات والأحكام العالية في سجون الاحتلال، ووصلت ثلاث حافلات تُقِلّ الأسرى الفلسطينيين المفرَج عنهم إلى مدينة «رام الله» في الضفة الغربية، حَيثُ شهدت المدينة استقبالًا جماهيريًّا ضخمًا.

وكان بين الأسرى المحرّرين «الأسير محمد العارضة»، أحد أبطال عملية «نفق الحرية»، والأسير «إياد جرادات»، الذي شارك أَيْضًا في هذه العملية، إضافة إلى «عميد أسرى جنين رائد السعدي، الذي أمضى 36 عامًا داخل سجون الاحتلال، ضمن محكوميته بالمؤبد مرتين و20 عامًا»، والأسير «ثابت المرداوي»، الذي اتهمه الاحتلال بحفر نفق في سجن «شطة»، ومحاولة التحرّر.

وشمل التبادل السبت، الإفراج عن الأسير «حسام عابد»، الذي أصدر الاحتلال بحقه حكمًا بالسَّجن المؤبد ثلاث مرات، إضافة إلى 55 عامًا ونصف عام، وحملت الحشود في «رام الله» الأسرى المحرّرين على الأكتاف، ولوحوا بعلامة النصر، بينما شكر الأسرى المقاومة الفلسطينية في غزة، التي كانت السبب في حريّتهم وإتمام صفقة التبادل.

بالتزامن مع وصول حافلات الأسرى المحرّرين إلى الضفة الغربية، وصل 16 من الأسرى الفلسطينيين المفرَج عنهم إلى «مستشفى غزّة الأُورُوبي»، في مدينة «خان يونس»، جنوبي قطاع غزة، وشهد محيط المستشفى حشودًا من الجماهير التي كانت تهتف للمقاومة.

ووصل عددٌ من الأسرى الفلسطينيين المبعَدين إلى الخارج إلى «معبر رفح»، في طريقهم إلى مصر، حَيثُ دخلت حافلتان الأراضي المصرية، تُقلان 70 أسيرًا فلسطينيًّا من ذوي المؤبدات، بعد الإفراج عنهم.

بدورهم؛ أكّد الأسرى المحرّرون «أنّنا كلنا مع المقاومة، وهي لن تنكسر، وستبقى غزة عصية على العدوان، ونحن نموت أَو ننتصر»، شاكرين «كتائب القسام وسرايا القدس والمقاومة التي ستبقى ثابتةً في الأرض، وستحرّر كُـلّ الأسرى».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2071)

الأحد
26 رجب 1446هـ
26 يناير 2025م

نحن في جهوزية مُستمرّة للتدخل الفوري في أي وقت يعودُ التصعيدُ والحصار على غزة.. ولو تهيَّأت الظروفُ لشعبنا لتم تفويجُ مئات الآلاف للجهاد في سبيل الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

في ذكرى ارتقاء القائد..

الشيخ عبدالمنان السنبلي

أوهمونا وقالوا:
(مخـــادعٌ ومحتـــال)،
لنكتشـــفَ بعد سنواتٍ قليلة أن الذيـــن أوهمونا بذلك هم أنفسهم من كانوا مخادعين ومحتالين..!
وعن الذين كانوا معه..
أوهمونا وقالوا:
مغرَّرٌ بهـــم ومخدوعون؛ لينتهيَ بنا الأمرُ في آخر المطاف إلى اكتشاف ومعرفة أننا نحن، للأسف الشديد، من كان مغرَّرًا بهم ومخدوعين..!
وكذلك ملازمُه..
أوهمونا وقالوا:
مزيجٌ من الخزعبلات، والخرافـــات، والكلام الفارغ؛ لنكتشـــفَ لاحقًا أن عقولَهـــم وأفكارَهم فقط هي من كانت فارغةً وخاويةً على عروشها..
أوهمونـــا وقالوا إن فيها من الضـــلال ما يجعلُ المرءَ يمسي مسلمًا ويصبحُ كافرًا، فلا تقرؤوها أو حتى تقربوا منها؛ كيلا تصيبكم لعنة السماء أو يمسكم ضربٌ من السحر أو مَسٌّ من الجن والشياطين، لنكتشفَ بعد مدة أنهم هم أنفسهم من كانوا لعنة السماء، وإخوان الجن والشياطين..
وأن في هذه الملازم من الهدى والرشاد ما يعيد إلى التائه الضال صوابه ورشده..!
تبت أياديهم..
كيف استطاعوا أن يوهمونا بكل هذا..
أن يقنعونا لوهلة أن العتمة وســـواد الليل مصدرهما الشمس..!
وأن الأمن والاســـتقرار والخير والرخـــاء والازدهار مصدره أمريكا والرقص مع أمريكا..
بل تبت أيادينا نحن..
أننا صدَّقناهم يومًا، وأخذنا ســـماحة الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي بالظن..
وتركناهم يقتلونه..
تَبًّت كُـلّ أيدينا..
أننا لم ننصفه.. أو نوفِه حقَّه..
أو نعِ قدرَه إلا بعد فوات الأوان..
فسلامٌ عليه سلام..
ربما، مـــن يدري، نكفِّـــرُ بهذا بعضًا أو شـــيئًا مما اقترفناه يومًا بحقِّه من خطايا دون أن نشعر..

هذه هي المسيرةُ القرآنية

مصطفى عامر

لم تنطلق المســـيرة القرآنية من مذهب، ولم تكن امتدادًا لمذهب، إنها مســـيرةُ العابرين من ضيـــق المذاهب إلى رحابة الإيمان!
وإذا أردّت تعريـــفَ الهُوية الإيمانية فاقرأ أواخر ســـورة البقرة، من قول الحق ســـبحانه «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه».. وحتى آخر السورة.
إذا بحثت عن عنوانها فاقرأ «لا نفرّق بين أحد من رسله»، واعلم بعد ذلك أنّ «إيمانًا لا يبدأ من الله ولا ينتهي بالمواجهة مع أعدائه» محـــضُ إيمانٍ مكذوب، «ليـــس إيمانَ الأنبياء والرسل»!
إيمانُ البيـــوت والزوايا ليس إيمانًا، إيمانُ القاعدين ليس إيمانًا، والمسيرة القرآنية مســـيرة عملٍ وجهاد! وَإذَا لم يكن الأنبياء وأعلام الهدى قدوتك في الصبر والعمـــل والجهاد، فلا حاجة بك إلى حفظ المتونِ واستذكار السِّير!
لقد كان الشهيد القائد واضحًا، والفُرقة التي كرَّستها المذاهب لا تنتمي إلى هُويّة الإيمـــان الجامعة! ونحن لا نحتاجُ إلى مليـــار ونصف مليار من القاعدين الذين تُذبح فلسطين أمامهم كُـلّ يوم، ثمّ لا ينصرونها إلّا بدموع الثكالى وأُمنيات الخانعين!
كان أبا عبدالله الحســـين سلام الله عليه ينتظرُ ســـيوفَنا في كربلاء، لا دموعنا في الزوايا والحسينيات! وَإذَا كان إيمانك حاضرًا في المساجد غائبًا في المواجهة فاحتفظ بإيمانك لنفسك!
إنّ هذه الأُمَّـــــة لن تنتصرَ بإيمان القائلين «اذهب أنت وربّك فقاتلا»! ولكن بإيمان «لو خضتَ بنا هذا البحر لخُضناه معك».
لقد قرأ الشـــهيد القائد ثورةَ الخُميني بإعجـــاب، تحدَّث عن حزب الله بإجلال! عن رجال الله في فلسطين!
كان ينظُرُ إلى كُـلّ المؤمنين العاملين نسيجًا واحدًا، ثمّ لا يفرِّقُ بينهم بعد ذلك؛ لأَنَّه كان يعرفُ ماهيّـــة الهُوية، وَحدة القضية، ويعرف ماهيّة العدوّ يفطنُ لمكائده!
كانت بصيرته تتجاوزُ تمذهُبَ الزوايا إذن، وكان إيمانه يسمو على إيمان القاعدين! ولهذا فقد هوجم من كافّـــة حفّاظ الكراريس وأصحاب المتون بكلّ مذاهبهم!
كان يســـتمّد إيمانه من كتاب الله المهيمن على ســـائر الكتب، فيما كانوا يضيعون إيمانهـــم في دهاليز «العنعنة» التي تُعميك عن عدوّك الحقيقي، تصنع لك عند كُـــلّ زقاقٍ عدوًّا زائفًا وإيمانًا مصطنع.
كان يرى أن رســـالةَ الأنبياء واحـــدةٌ، قضيتهم واحدةٌ وعدوهم واحد، تمامًا كما أن رسالةَ كُـــلّ محور المقاومة اليوم واحدة، قضيتهم واحدة، وعدوهم واحد!
منذ البدء وحتـــى الختام، من يزيد إلى كيان الاحتلال، من كربلاء إلى فلســـطين، من قبل النّبي إلى أول الأنبياء، من بعد النّبيّ وحتّى قيام الساعة.
من فلسطين كتائب القسّـــام وفصائل المقاومة إلى حزب الله وأنصار الله ورجال الله في لبنان واليمن والعراق، ومنهم إلى كُـلّ مؤمنٍ في الدنيا بدأ إيمانُه من الله وانتهى بمواجهة أعدائه!
تبقى رسالةُ المؤمنين واحدةً، قضيتهم واحدة.. وعدوّهم واحدًا!
هم العابرون مع موسى وهم الحواريّون مع عيسى.
هم أصحاب بدرٍ الثابتون في أُحُد، الصابرون في الخندق الفاتحون لخيبر!
وكلّهم اليومَ ينصرون أبا عبدالله الحسين.
هم أنصاره الحقيقيّون وشيعتُه الأقربون!
أمّا القاعدون فيقفون اليوم إلى جوار يزيد!
يقفون إلى جوارِه حتى ولو بلغت دموعُهم على ســـيدنا الحسين أنهارًا!
يقفون إلى جوار يزيد حتّى لو ترحّموا على أبي عبدالله ليلًا ونهارًا!
وأيًّا كان مذهبك فَـــــإنَّ أبا عبدالله الحسين يرفع سيفَه الشريفَ اليوم في مواجهة يزيد العصر، ويرفع سيفَه دائمًا في مواجهة يزيد كُـلّ عصر!
يزيد المنسلخ عن كُـلّ المذاهب.
يزيد الامتداد للنمرود وفرعون، ويزيد المرسوم على وجه نتنياهو وترامب الآن.
ولك بعد ذلك أن تنصُرَ الحسين، بالطبع.
ولك أن تقفَ بموقفك الرّخو إلى جوار يزيد!

للمســـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة
البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (0-0214870-017)
بنك التسليف التعاوني الزراعي
(كاك بنك) (305-055-0-01)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار: 01-272627 - 772627689
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء